بعد تبنيهما عملية «تل أبيب»

القسام وسرايا القدس: العمليات الاستشهادية ستعود إلى الواجهة في الأراضي الفلسطينية المحتلة

فعاليات شعبية ورسمية تحضيراً للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

منظمة «هيومن رايتس»: العدوان الإسرائيلي على الحديدة يرقى إلى «جريمة حرب»

الثلاثاء
20 أغسطس 2024م

16 صفر 1446هـ
العدد (1958)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

سياسات تحالف العدوان وفساد أدواته يدفعان سكان المحافظات المحتلة نحو «المجاعة»

الأمم المتحدة تعلن تفشي سوء التغذية الحاد بمستويات غير مسبوقة في مناطق المرتزقة

حكومة التغيير والبناء تزور مكتب حركة حماس بصنعاء لتجديد التضامن الحكومي مع غزة:

الرهوي: ثابتون في إسناد المجاهدين في غزة حتى النصر وتحرير الأرض المحتلة

مفتاح: القضية الفلسطينية هي من أهم أولويات الحكومة

أبو شمالة: الزيارة ترفع المعنويات وتؤكد أن اليمن سند وظهر لفلسطين وللمقاومة

نصرة فلسطين.. موقف مبدئي متجدد

■ الرهوي: حماس والمقاومة ليسوا وحدَهم فنحن معهم مهما كانت التضحياتُ والصعاب

■ أبو شمالة: زيارةُ الحكومة الجديدة تعد سنداً ودعماً لفلسطين وترفعُ من معنوياتنا وثباتنا

حكومة التغيير والبناء تستهل أعمالها بزيارة مكتب حماس بصنعاء

المسيرة : صنعاء

أكّـد أحمد غالب الرهوي -رئيسُ حكومة التغيـير والبناء- اسـتمرارَ صنعاء في نصرة القضية الفلسطينية، وإسناد ودعم غزة حتى وقف العدوان والإبادة الجماعية التي يتعرض لها سكانُ القطاع طيلة 11 شهراً.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها رئيسُ حكومة التغيير والبناء برفقة عدد من الوزراء، الاثنين، إلى مكتب حركة المقاومة الإسـلامية (حمـاس) بصنعاء، وذلك في مسـتهلِّ أعمال الحكومة الجديدة.

وأوضح الرهـوي أن هذه الزيـارة تأتي باكورة عمـل الحكومـة الجديـدة لإعلان تضامنها ووقوفها إلى جانب حركات التحرير الفلسـطينية حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ونقل رئيـس حكومة التغيـير، إلى قيادة حماس والمقاومة، تحيات السـيد القائد عبد الملك بدر الديـن الحوثي، مجـدّدًا التأكيد أن «حماس والمقاومة ليسوا وحدهم فنحن معهم مهما كانت التضحيـات والصعاب؛ فنحن في خندق واحد إلى جانب القضية الفلسـطينية العادلـة»، مُشـيراً إلى أن «حـركات التحرّر الوطنية تتواجد حَيثُ ما وُجِدَ الاحتلال».

بدوره قـال نائب رئيس الـوزراء العلامة محمد مفتاح: «إن هذه الزيـارة تأتي تعبيراً عن موقفنا الثابت والمتصاعد في مواجهة العدوّ الصهيوني ومناصرة للشـعب الفلسطيني في معركة (طوفان الأقـصى)»، مُضيفاً بأن تلك «التضحيـات لن تذهب سـدى، فهي طريق الانتصار بإذن الله».

وَأَضَـافَ مفتاح بأن «موقـف الفصائل الفلسطينية مشرِّفٌ وعظيمٌ في الشتات والداخل الفلسـطيني في هذه الحرب باسـتمراريتها وتوحدها إلى جانب المجاهدين والثابتين في غزة لأكثرَ من 11 شـهراً؛ ما ألحق هزيمة ثقافية وفكرية وعسكرية بالعدوّ».

من جهتـه، رحّب القائـم بأعمال ممثل حركة حمـاس في اليمن، معاذ أبو شـمالة، برئيس الحكومـة والوفد المرافـق له بزيارة مكتب حركة حماس الذي أصبح رمزاً وشعاراً للمقاومة والتضامُنِ مع الشعب الفلسطيني، مبينًـا أن هذه الزيارةَ «ترفـعُ من معنوياتنا وثباتنا، فأنتم منا ونحن منكم في هذه المعركة الظالمة».

وأشَارَ أبو شمالة إلى أن هذه الزيارة «تمثلُ سـنداً ودعماً، لا سِيَّـما أنهـا تأتي في أول أعمال الحكومة الجديدة التي وضعت مناصرة القضيـة والشـعب الفلسـطيني على رأس أولوياتها»، مضيفاً: «نحـن نؤمن بأننا أبناءَ فلسطين على رأس المقاومة في مواجهة العدوّ الصهيوني وأن أمتنا الحية التي حدّدت الاتّجاهَ الصحيحَ تقفُ إلى جانبنا في هذه المعركة».

قصفٌ مدفعي لجيشِ العدوّ السعودي يستهدفُ مناطقَ شدا الحدودية بصعدة

المسيرة : صعدة

واصل جيشُ العدوّ السـعوديّ الاثنين، استهدافَ مناطقَ متفرقة من مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة من خلال القصف المدفعي.

وقالت مصادر محليةٌ: إن الاستهداف لمديرية شدا، يأتي بعد يوم واحد فقط من إصابة مهاجر إفريقي بنيران العدوّ السـعوديّ قبالة منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية.

ويتعمد الجيش السـعوديّ من حين إلى آخر قصـفَ مناطق صعدة المحاذية للحدود مع السـعوديّة؛ ما أَدَّى إلى استشهاد وإصابة الكثير من المدنيين، وتعرض منازلهم للدمار والخراب.

قبائل لقموش بشبوة المحتلّة تمهلُ مليشيا الانتقالي أسبوعاً للكشف عن أبنائها المخفيين قسراً

المسيرة : متابعات

أمهلت قبائل لقموش، إحدى أكبر قبائل محافظة شـبوة المحتلّة، ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، ثمانية أيَّـام، للكشف عن أبنائها المخفيين والمعتقلين قسراً منذ ثماني سـنوات داخل السجون السرية.

وطالبت قبائل لقموش، في لقائها التشـاوري الموسـع الذي عقدته الاثنين، في منطقة العرم بمديرية حبان، في محافظة شـبوة، ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقـة والمجلس الانتقالي، بالتحَرّك وسرعة الكشف عن مصير المواطن «صالح سعيد عمر مقدح القميشي» وشقيقه «محمد سعيد عمر مقدح القميشي».

وأقرت قبائل لقموش تشـكيل لجنة لمتابعـة قضية المخفين قسراً داخل السجون السرية التي يديرها الاحتلال الإماراتي وأدواته في المجلس الانتقالي بعدن، كما أعلنت وقوفها الكامـل إلى جانب قبيلة الجعادنة في قضية نجلهم المختطَف المقدم علي عشال الجعدني.

وأعلنت كبرى قبائل شبوة، رفضَها كافةَ أشكال الجرائم وعلى رأسها جرائم الاختطاف والإخفاء القسري للعشرات من أبناء المحافظات المحتلّة والزجّ بهم داخل سـجون سريـة يديرُها ضباطٌ إماراتيون وميليشـيا الانتقالي.

احتجاجاتٌ غاضبة للصيادين في حضرموت تنديداً بانتهاكات الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

شـهدت مدينةُ المكلا بمحافظـة حضرموت المحتلّة، الاثنـين، احتجاجاتٍ غاضبةً نفَّذها عـشراتُ الصيادين بالقُرب من مطار الريان؛ تنديداً بانتهاكات وتعسـفات الاحتـلال الإماراتي ومنعهـم من مزاولـة أعمالهم في الاصطياد وحرمانهم من مصدر دخلهم الوحيد.

ورفع الصيادون المتظاهرون شعارات ولافتات تطالب بحقهـم في ثـروات أراضيهم، وتنـدّد بجريمة الاحتلال الإماراتي في منعهم من مزاولة أعمالهم والنزول إلى البحر؛ مِن أجلِ الاصطياد.

وأشَـارَ الصيادون الغاضبـون، إلى أن قيادة القوات الإماراتية المحتلّـة التي تتخذ من مطـار الريان بالمكلا قاعدةً عسـكريةً لها، منعت الصيادين من الاصطياد في شـواطئ المحافظـة وميناء ضبة، مقابـل إعطائهم رواتبَ شـهرية، إلا أن أبو ظبي تنصلت عن الاتّفاق ولم تفِ بصرف المسـتحقات الماليـة والرواتب للصيادين مع استمرار منعهم من الاصطياد؛ الأمر الذي جعل الصيادين يعيشـون معاناة إنسانية كبيرة في ظل الأوضاع المعيشية والاقتصادية الكارثيـة المتفاقمة في المحافظات والمناطق الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة.

«هيومن رايتس» تصفُ الغارات الصهيونية على ميناء الحديدة بـ «جريمة حرب»

المسيرة : متابعات

أصدرت منظَّمةُ «هيومن رايتـس ووتش» الحقوقيةُ الدولية، الاثنين، تقريراً حقوقيًّا حديثاً سـلَّطَ الضوءَ على الأحداث في اليمن.

وأشَـارَت «هيومن رايتس» إلى أن العدوانَ الصهيونيَّ الذي اسـتهدف ميناءَ الحديدة، «يرقى إلى جريمة حرب؛ إذ إن هذه الضربات تهدّد الغذاء والمسـاعدات وإمدَادات الكهرباء لملايين اليمنيين».

وأضافت المنظمة أنه في 20 يوليو، أغار سـلاحُ الجو للعدو الإسرائيلي على ميناء الحديدة، مبينة أن هذا الهجوم يشكّل أَيْـضاً «جريمة حرب».

وقالـت «هيومن رايتـس ووتـش»: «إن الضربات الإسرائيلية على ميناء الحديدة شـكَّلت هجومًا يُفترض أنه عشـوائي، أو غير متناسب بشـكل يخرق القانون، وقد يكون له تأثير طويل المدى على ملايين اليمنيين الذين يعتمدون على الميناء للغذاء والمسـاعدات الإنسـانية»، مؤكّـدة أن القصف الصهيوني على الميناء جريمة حرب، حَيثُ تسـبّبت الغارات الإسرائيلية عـلى ميناء الحديدة، باندلاع حريق هائل اسـتمر لأيام وأدى إلى «مقتل تسعة مدنيين وإصابة 80 آخرين على الأقل» بحسب المنظمة.

ولفتـت المنظمة إلى أنه وبعد إجـراء مقابلات مع 11 شـخصاً يعرفون ميناء الحديدة وتحليـل صور أقمار صناعية للمواقع المستهدفة، وجدت أن العدوان الإسرائيلي «تسبب في تدمير وإلحاق أضرار بـ 29 من مرافق تخزين النفط الـ41 في ميناء الحديدة على الأقـل، والرافعتين الوحيدتين المسـتخدمتَين لتحميل وتفريغ الإمدَادات من السـفن، كما دمّـرت خزانات النفط المتصلة بمحطة كهرباء الحديدة؛ ما أوقف محطة الكهرباء عن العمل 12 ساعة».

الصراعُ يحتدمُ بين القبائل الموالية للاحتلال

المرتزِق العليمي يقرّرُ إغلاقَ وحدة إنتاج الديزل في شركة بترو مسيلة بحضرموت

المسيرة : متابعات

دخلت محافظةُ حضرموت المحتلّة، نفقاً مظلماً إزاء تصاعد التوتـر بين قبائل المحافظة المدعومين مـن الاحتلال الإماراتي والسعوديّ وسـط تسـابق محموم من قبل الجميع لفرض السيطرة على منابع الثروات النفطية.

وبالتزامن مع التحشـيدات القبلية المسـلحة الواسعة منذ أسـابيع؛ مِن أجلِ السـيطرة على شركة بترو مسيلة ومعرفة مصير إنتاجها من مادة الديزل، وجّه الخائن رشـاد العليمي، رئيس ما يسـمى المجلس الرئاسي، الاثنـين، بإيقاف العمل في شركة إنتاج النفط بحضرموت، وبشكل نهائي.

وفي بيان صـادر عنها الاثنين، أوضحت بترومسـيلة، أنها أغلقت قطـارات الديزل في الشركة بشـكل نهائي، مبرّرة ذلك بـ«القوة القهرية» ومرجعةً الأسباب لدوافعَ أمنية.

وبحسب مصادرَ إعلامية، فَـإنَّ إعلان شركة بترو مسيلة جاء عقب سـاعات على اتصال الخائن رشاد العليمي، بمحافظ حضرموت المرتزِق مبخوت بن ماضي، للوقوف أمام تصعيد قبائل حضرموت الذي يقودُه وكيل أول المحافظة عمرو بن حبريش.

وبيَّنت المصادر أن إغلاق قطارات الديزل بشركة بترو مسـيلة يتزامن مع تدشين العمل بمحطة جديدة للطاقة الشمسية في المكلا، أبرز المدن التي كانت تستحوذُ على كمية كبيرة من الديزل المنتج.

من جانبها هاجمت لجنة حلـف قبائل حضرموت المكلفة بالإشراف على توزيـع الديزل من بترومسـيلة، الاثنين، قرار الشركة على خلفية إيقاف وحدة تقطير الديزل.

واتهم الحلف في بيان صادر عنه الاثنين، الشركة المتخصصة بإنتاج وتسـويق النفط بتنفيذ أجندة قوى فاسدة، مشيرة إلى رفض الشركة إيفاءَ اللجنة بكشـوفات المستحقين لمادة الديزل أو الجهة الذي يصدَّر إليها.

وأكّـدت اللجنة تمسكها بقرارِ حلف القبائل بحصر كافة المشـتقات النفطية المنتجة والجهات التي تذهب اليها، مشيرة إلى وجود عمليات فساد ضخمة في العملية، كما طالبت بتشكيل لجنة للتحقيق في ما يدور داخل الشركة.

وكان مـا يسـمى حلف قبائـل حضرمـوت المدعوم من السـعوديّة والذي يفرض حصاراً على شركة بترو مسيلة منذ أَيَّـام، قد أصدر بياناً أكّـد فيه تمسكه بحصر كمية الديزل المنتج والجهات المسـتفيدة من الديزل المدعوم، مبينًا أنه يقوم بحصر احتياجات كُـلّ جهة تمهيداً لتسليمها احتياجاتها من الوقود وتحت إشراف الحلـف، وذلك في خطوة تهدف لما وصفه بمكافحة الفساد ومعرفة الجهات التي تنهب نفط حضرموت.

ويرى مراقبون اقتصاديون، أن قرار الخائن رشاد العليمي، الاثنين، إغلاقَ وحدة إنتاج الديزل في شركة بترو مسيلة، تهدف إلى الضغط على حلف قبائل حضرمـوت؛ مِن أجلِ التراجع عن التصعيد ضد حكومة الفنادق.

سياساتُ تحالف العدوان وفسادُ أدواته يدفعان سكانَ المحافظات المحتلّة نحو «المجاعة»

الأمم المتحدة تعلن تفشي سوء التغذية الحاد بمستويات غير مسبوقة في مناطق المرتزقة

المسيرة : خاص

في انعكاسٍ جديدٍ وكارثيٍّ للسياسات الاقتصاديةِ التدميريةِ والإجرامية لتحالُفِ العدوان الأمريكي السعوديّ في اليمن، وفساد مرتزِقته وفشلِهم في إدارة المناطق الخاضعة لسيطرتهم برغم توفّر الموارد والدعم، أعلنت الأممُ المتحدةُ، يوم الأحد، عن انتشارٍ حادٍّ وغير مسبوق لحالات سوء التغذية الحرجِ للغاية، في المناطق الواقعة تحت سيطرة المرتزِقة.

ويأتي ذلك نتيجةَ انعدام الأمنِ الغذائي وتدهور الخدمات؛ الأمر الذي يسلِّطُ الضوءَ على ضرورة إنهاء الحرب الاقتصادية العدوانية على اليمن وإنهاء سيطرة العدوّ وعملائه على مقدرات البلد وعبثهم غير المحدود بالموارد الوطنية.

وقالت «مجموعة العمل الفنية للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي في اليمن» وهي مجموعة دولية تضم وكالات الأمم المتحدة ومنظمات أُخرى: إن «سوء التغذية الحاد يتزايد بسرعة» في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة المرتزِقة، مشيرة إلى أن «الساحل الغربي يشهد مستويات حرجة للغاية لأول مرة» بحسب تقرير نشرته اليونيسيف.

وأفَاد التقرير بأنه «بحسب أحدث تحليل لسوء التغذية الحاد في التصنيف المرحلي المتكامل، ارتفع عدد الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية الحاد أو الهزال بنسبة 34 % مقارنة بالعام السابق» وذلك في جميع المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة المرتزِقة؛ الأمر الذي «يؤثر على أكثر من 600 ألف طفل، بما في ذلك 120 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد».

وأوضح التقرير أن «هذا الارتفاع الحاد يعود إلى التأثير المركّب لانعدام الأمن الغذائي الشديد، والوصول المحدود إلى مياه الشُّرب الآمنة، والتدهور الاقتصادي وتفشّي الأمراض (الكوليرا والحصبة)» في تلك المناطق.

وأشَارَ إلى أن «حوالي 223 ألف امرأة حامل ومرضعة تعاني من سوء التغذية الحاد هذا العام» في مناطق سيطرة المرتزِقة.

وأكّد التقرير أن «المستوى الأكثر شدة في تصنيف سوء التغذية الحاد، وهو سوء التغذية الحاد الحرج للغاية (المرحلة 5 من التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي)، ينطبق على المناطق التي يتجاوز فيها انتشار سوء التغذية الحاد 30 %، ولأول مرة، تم الإبلاغ عن هذا المستوى في مديريتي الخوخة وحيس بمحافظة الحديدة، ومديرية المخاء بمحافظة تعز، وذلك خلال الفترة من نوفمبر 2023 إلى يونيو 2024».

وأضَافَ أنه في مناطق سيطرة المرتزِقة بمحافظة الحديدة «ارتفع معدَّلُ انتشار سوء التغذية الحاد إلى 33,9 % من 25.9 % على أَسَاس سنوي».

وتوقَّعَ التقريرُ أن «جميع المديريات الـ117» في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة المرتزِقة، والمشمولة بالمسح «ستشهد مستوياتٍ خطيرةً من سوء التغذية الحاد أو ما هو أسوأُ خلال الفترة من يوليو إلى أُكتوبر من هذا العام».

وأَضَافَ أنه «من المتوقَّع أَيْضاً أن تنزلقَ مديريةُ موزع في تعز إلى مستوى حرج للغاية».

وقال بيتر هوكينز، ممثلُ اليونيسف في اليمن: إن «التقريرَ يؤكّدُ وجودَ اتّجاه مثير للقلق لسوء التغذية الحاد بين الأطفال في جنوب اليمن، ولحماية النساء والفتيات والفتيان الأكثر ضعفًا، فَإنَّ الاستثمارَ في جهود الوقاية والعلاج وتوسيع نطاقها أمرٌ بالغُ الأهميّة أكثر من أي وقت مضى».

واعتبر الدكتورُ حسين جادين، ممثّلُ منظمة الأغذية والزراعة في اليمن: «إن الارتفاع المثير للقلق في سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة» في مناطق سيطرة حكومة المرتزِقة «يؤكّد التأثير الشديد لتفشي الأمراض وانعدام الأمن الغذائي الشديد وضعفِ الوصول إلى الخدمات الأَسَاسية».

وذكرت اليونيسيف أن مناطقَ سيطرة المرتزِقة في الحديدة وتعز اللتين تحوي أعلى معدَّلات انتشار سُوء التغذية الحاد «تواجهُ بالفعل أعلى معدَّل لتأخر النمو أو سوء التغذية المزمن، وهذا يعني أن الحرمانَ المتكرِّرَ يؤدِّي أَيْضاً إلى تفاقم سوء التغذية المزمِن بين الأطفال في هذه المناطق».

وقال بيير هونورات، ممثلُ برنامج الأغذية العالمي ومديره القطري في اليمن: «إن برنامج الأغذية العالمي مضطرٌّ حَاليًّا إلى توفير حصص أصغرَ حجماً، وينبغي أن تكون هذه النتائجُ بمثابة جرس إنذار بأن الأرواحَ على المحك، ومن الأهميّة بمكان تكثيف الدعم للفئات الأكثر ضَعفاً والتي قد تغرق في انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بشكلٍ أعمقَ إذَا استمرت مستويات التمويل الإنساني المنخفضة الحالية».

وقال الدكتور أرتورو بيسيجان، ممثّل منظمة الصحة العالمية في اليمن: «إن ارتفاعَ مستوى سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة في اليمن يشيرُ أَيْضاً إلى أن الأمراضَ تثيرُ القلق؛ فالخدمات الصحية والتغذوية المتكاملة -بما في ذلك إدارة أمراض الطفولة وضمان التحصين المحدَّث وممارسات التغذية المناسبة- تشكّلُ أهميّةً بالغة لمعالجة حالات الطوارئ الصحية والتغذوية. هذا بالإضافة إلى ضمانِ الوصول إلى الغذاء المغذي الكافي ومياه الشرب الآمنة. يجبُ على الجهات الفاعلة الإنسانية والمجتمع الدولي اتِّخاذُ إجراءات فورية لحماية مستقبل أطفال اليمن».

وأكّدت اليونيسيف على أن «إنهاء الصراع المُستمرّ منذ ما يقرب من عقد من الزمان واستعادة السلام أمرٌ بالغ الأهميّة لمواجهة التحديات وبناء القدرة على الصمود لدى الشعب اليمني الذي دمّره نقصُ الخدمات الأَسَاسية والنزوحُ المتكرِّرُ وانهيارُ النُّظُم الاقتصادية».

ضرورةُ إنهاء الحرب الاقتصادية واستعادة موارد البلد:

هذه الكارثةُ الإنسانيةُ في المناطق المحتلّة تُمَثِّلُ مَظهَرًا جديدًا من مظاهر الحرب الاقتصادية العدوانية على اليمن، والتي تجلّت بوضوح من خلال السياسات الاقتصادية التدميرية التي فرضها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته في مناطق سيطرتهم، حَيثُ لا يمكن فصل ارتفاع حالات سوء التغذية الشديدة، عن انهيار العُملة المحلية في تلك المناطق، وهو الانهيار الذي جاء نتيجة نقل البنك المركَزي وطباعة كميات مهولة من العملة بقرار أمريكي ورعاية سعوديّة، وأدَّى إلى ارتفاع مَهُوْلٍ في أسعار المواد الغذائية الضرورية وحَرَمَ الكَثيرَ من المواطنين من الوصول إليها.

كما تعكسُ هذه الكارثة حجمَ العبث الذي يمارسُهُ العدوُّ ومرتزِقتُه في مناطق سيطرتهم، ذلك أن «تدهورَ الخدمات» الذي تحدث عنه التقرير الدولي، يعودُ بشكل أَسَاسي إلى الفساد واسع النطاق الذي يمارسُه المرتزِقة والتدمير المنهج والمتعمد لكل المؤسّسات الخدمية ونهب كُلّ المقدرات التي يمكن أن يستفيد منها المواطنون، حَيثُ تتعامل سلطات المرتزِقة مع كُلّ الموارد والمؤسّسات في مناطق سيطرتها كثروات وأماكن نفوذ شخصية يتم تقاسمُ فوائدها ومنافعها بضوءٍ أخضرَ من تحالف العدوان.

وفي مقابل ما يكشفُه هذا الوضعُ الخطيرُ في المناطق المحتلّة من حربٍ اقتصادية إجرامية وعبث واسع بمقدرات البلد، فَإنَّه يؤكّدُ على ضرورةِ وأهميّةِ إنهاءِ العدوان والحصار على اليمن بشكلٍ عاجل، ووقف السياسات الاقتصادية التدميرية التي يفرضُها الأعداءُ ومرتزِقتُهم في المناطق المحتلّة بما في ذلك طباعة العُملة وتبديدُ ونهبُ الموارد، كما يؤكّدُ على ضرورة مضي النظام السعوديّ في المعالجات الإنسانية والاقتصادية المتفَق عليها، بما في ذلك توحيدُ البنك وإعادةُ إيرادات النفط والغاز لصالح المرتبات والخدمات بدلًا عن نهبِها وتهريبِها إلى البنوكِ السعوديّة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

19 أغسطس خلال 9 سنوات..

43 شهيداً وجريحاً في قصف للعدوان السعوديّ الأمريكي على عدة محافظات يمنية

المسيرة : منصور البكالي

واصل العدوانُ السعوديُّ الأمريكي، ومرتزِقتُه، في مثل هذا اليوم 19 أغسطُس خلال 9 أعوام، ارتكابَ الجرائمِ بحق أبناء الشعب اليمني.

أسفرت غاراتُ العدوان وأسلحتُه المحرَّمة عن 8 شهداء و35 جريحاً، وتدميرِ عشرات المنازل والمحال الجارية، والسيارات والمزارع، والممتلكات الخَاصَّة والعامة، وتوريع الأهالي وزيادة معاناتهم، وحصارهم وتجويعهم وحرمانهم، وتشريدهم ونزوحهم أمام صمت أممي ودولي مطبق.

وفيما يلي أبرزُ الجرائم في مثل هذا اليوم

19 أغسطُس 2015.. 6 شهداءَ وجرحى في غارات عُنقودية على صعدة:

في مثل هذا اليوم 19 أغسطُس آب، من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، بغاراته العنقودية وقصفه الصاروخي والمدفعي، منازلَ ومزارع المواطنين لمنطقة آل الزماح بمديرية باقم الحدودية بمحافظة صعدة.

أسفرت عن شهيد و5 جرحى، وحالة من الخوف، والحزن، وتدمير عدد من المنازل والمزارع وشبكات الري الحديث، وممتلكات المواطنين، وموجة من النزوح والتشرد، والحرمان، وزيادة معاناتهم.

19 أغسطُس 2015.. جريحان في استهداف غارات العدوان منزل الشيخ حميد فنبور بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 19 أغسطُس آب، من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل الشيخ حميد فنبور في مديرية أرحب محافظة صنعاء، بعدد من الغارات، أسفرت عن جريحين، وتدمير المنزل بشكل كلي وبئر المياه، وتضرر عدد من منازل وممتلكات ومزارع المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف في نفوس الأطفال والنساء، وموجة من التشرد والنزوح، ومضاعفة المعانة.

يقول مالك المنزل الشيخ حميد فنبو: «هذه الغارة الثالثة على منازلي ولم يخيفوني أو يغيّروا موقفي منهم، والقضية مبدأ وثقافة ودين، وليس بيننا وبين الأشقاء في المملكة، أي شيء قبل عدوانهم علينا، بل بنينا لهم دولتَهم ومنازلهم بالدماء والسواعد اليمنية الشابة، من الخمسينات إلى اليوم، والمملكة تبنى على أكتاف اليمنيّين، وها هم اليوم يجازوننا بالغارات وهدم المنازل على رؤوس الأطفال والنساء، فهل آن لهم أن يعوا ويراجعوا مواقفهم الخاطئة؟!».

تدمير مساكن اليمنيين جزء من أهداف العدوان اليومية، في أكثر من محافظة، ونوع من أنواع الاستهداف للأعيان المدنية التي يوجد بها الأطفال والنساء، وهدف دسم لتحقيق الإبادة الجماعية والمجازر الوحشية، وهذه الجريمة، واحدة من آلاف جرائم الحرب بحق الشعب اليمني، المُستمرّة منذ 9 أعوام.

19 أغسطُس 2016.. 20 شهيداً وجريحاً في استهداف العدوان سوق الدحل بالجوف:

في مثل هذا اليوم 19 أغسطُس آب، من العام 2016م، استهدفت غارات طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، سوق الدحل في مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

أسفرت عن 3 شهداء و17 جريحاً بينهم أطفال، وحالة من الخوف والحزن لدى الأهالي في المناطق المجاورة، وتدمير ممتلكات ومحلات وسيارات المواطنين، وخسائر وأضْرَار مالية ونفسية كبيرة، ومضاعفة المعاناة، وتقييد الحركة والتنقل وشحة الأغذية والأدوية، وتشديد الحصار على الأطفال والنساء في القرى والمناطق المستفيدة.

19 أغسطُس 2016.. 3 شهداء وعدد من الجرحى في استهداف العدوان للمسافرين و3 منازل بصعدة:

في مثل هذا اليوم 19 أغسطُس آب، من العام 2016م، استهدفت غارات طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، سيارات المواطنين المحملة بالفاكهة في الخط العام، بمديرية باقم الحدودية، و3 منازل في منطقة رحبان بالمدينة، ومحطة وقود بمنطقة آل عقاب بمديرية سحار، محافظة صعدة.

ففي مديرية باقم أسفرت غارات العدوان عن استشهاد أكثر من 3 وعدد من الجرحى، وخسائر مالية بالملايين، في الممتلكات، وحالة من الخوف في نفوس الأطفال والنساء، والمارة، ومضاعفة معاناتهم.

هنا سيارة على متنها رمان مقلوبة على الطريق العام، هي واحدة من عشرات السيارات التي استهدفتها غارات العدوان وقتلت وجرحت من كانوا عليها، وأتلفت محاصيلهم، في مشهد إجرامي، وحرب تستهدف الإنسان والزراعة والاقتصاد اليمني، في آن واحد.

من بين السيارات المستهدف شاص محترقة ومدمَّرة بالكامل لم يتم العثور على جثة سائقها، ولا يزال في عداد المفقودين لساعات، ليظهر لاحقاً قِطَعًا وأوصالًا وأشلاء محترقة، ومفرقة على فوق أغصان الشجر وبين التربة وعلى التباب وفي المزارع المجاورة.

يقول أحد الأهالي: «تحليق طيران العدوان هذا اليوم فوق مديرية باقم كثيف ومتواصل منذ الفجر حتى بعد الظهر، وهناك عشرات السيارات التي تم استهدافها على الطريق العام في مناطقَ متفرقة، ولقينا صعوبة في إسعاف الجرحى؛ بسَبب الغارات المتواصلة والاستهداف المباشر لأية سيارة متحَرِّكة في المنطقة».

وفي مدينة صعدة، أسفرت غارات العدوان، عن تدمير 3 منازل للمواطنين، وتضرر المنازل المجاورة، ومسجد، وحالة من التشرد والنزوح، ومضاعفة المعاناة.

يغادر طيران العدوان سماء المدينة ويعود الأهالي لتفقد منازلهم والجامع المجاور لها، ويبدأوا بتجميع مصاحف القرآن الكريم الممزقة والمدثر فوق وتحت الدمار، وكلهم غضب على استهداف العدوان كتاب الله، فيقول أحدهم والمصاحف وأوراقها فوق ذارعه والبندقية والحعبة على جنبَيه: «هذا المصحف يا سلمان أعز وأغلى وأهم وأكرم لدينا من حياتنا ومنزلنا وما نملك، ولم يعد يهمنا دمارك وجرائمك بحقنا فنحن في سبيل الله، بعناه حالنا ومالنا وكل شيء، ولكن استهدافك للقرآن الكريم، يزيدنا يقيناً أنك إلى زوال وأن زوالك بأيادينا إن شاء الله».

أما في مديرية سحار، أسفرت غارات العدوان عن تدمير محطة الوقود، وأضْرَار في المحلات التجارية المجاورة وسيارات المواطنين، وزيادة معاناة المواطنين جراء الحصار المفروض على المشتقات النفطية ومخازن المواد الغذائية.

أحد الأهالي من فوق دمار المحطة: «الساعة الـ 2 آخر الليل ضرب العدوان بغارات على المحطة، وهذا عمل جبان يستهدف ممتلكات المواطنين، والأعيان المدنية، هذه أغذية، والمشتقات النفطة، التي باتت هدفًا يوميًّا لغاراته، لكن إذَا فيه شجاعة يتقدم في الجبهات وهنا سيجد الشعب اليمني، ويعرف مستواه ومستوى جيشه وقوته الحقيقية».

19 أغسطُس 2016.. 5 جرحى في استهداف طيران العدوان منزل مواطن بحجّة:

في مثل هذا اليوم 19 أغسطُس آب، من العام 2016م، استهدفت غاراتُ طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل أحد المواطنين بمنطقة خدلان مديرية مستبا، محافظة حجّة، أسفرت عن 5 جرحى «الأبوين و3 أبنائهم» في جريمة وحشية، يندى لها جبين الإنسانية.

الأب من فوق سرير المشفى مضرجًا بالدماء والغبار والأتربة، يقول وبجواره كُلّ أفراد عائلته الجرحى على الأسرة الأُخرى: «طيران العدوان استهدف منزلنا ونحن على وجبة الغداء الساعة واحدة ظهراً، في أمان الله، وما دريت غير بالغارة على المنزل والدمار على أجسادنا، والحمد لله تم إخراجنا من بين الدمار، وكنا في غرفة واحدة جوار الغرفة التي وقعت عليها الغارة بشكل مباشر، فماذا لو كانت الغارة على رؤوسنا مباشرةً! هذه حياة جديدة أنعم بها علينا الله، وسنكون لهذا العدوان، حَيثُ يكره».

أطفاله الثلاثة وزوجته بجراح غائرة ودماء نازفة وقلوب مرتعبة على الأسرّة لتلقي الرعاية الطبية والجراحية، لا يزالون مصدومين من هول الجريمة، وكيف تحولت وجبة الغداء إلى كابوس لم يُصدق.

هنا الطفلة منيرة عبده أحمد، وأختها فاطمة، وأخوهما الرضيع الذي لم يتجاوز عمرة 8 أشهر، كانوا قبل ساعات يلعبون ويمرحون وما أن حان وقت الغداء حتى اجتمعوا في حلقة دائرية على السفرة، لتناول الطعام، فغاظوا بذلك العدوان، الذي حلّق بطائراته فوق سمائهم واستهدفهم بغارة منعت وصول أياديهم النحيلة إلى أفواههم، ومنع حلوقهم من ابتلاع، كسرة خبز، وحاولت إبادتهم وتقطيع أجسادهم، لولا رعاية الله ولطفه.

بدوره يقول جد الأطفال الجرحى، الذي يبتعد منزله عنهم عشرات الأمتار: «جرح ابني وزوجته وأحفادي، وقتل علينا العدوان 2 أبقار وعشرات المواشي، ودمّر المنزل وتضرّرَت 3 منازل مجاورة، وهذا جرم وتوحش، لا يمت للإسلام بصلة، نحن مواطنون مدنيون فقراء لا علاقة لنا بالحرب، حسبنا الله ونعم الوكيل».

تذرف دموع الجد وتستمر معاناة أسرته وذويه ومعها آلاف الأسر اليمني، باستمرار العدوان والحصار على الشعب اليمني، وارتكاب غاراته للمجازر الوحشية وجرائم الإبادة الجماعية، المتواصل على مدى 9 أعوام، أمام المجتمع الدولي والأمم المتحدة وكل الجهات المنظومات والهيئات المعنية بالجوانب الإنسانية والحقوقية والقانونية، والجنائية.

19 أغسطُس 2017.. 5 شهداء وجرحى في استهداف العدوان لمزرعة نحل بحجّة:

وفي سياق متصل بمحافظة حجّة، في مثل هذا اليوم 19 أغسطُس آب، من العام 2017م، استهدفت غارات طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، مزرعة لتربية النحل بمديرية حيران، أسفرت عن شهيد و4 جرحى، ونفوق عشرات من خلايا النحل، وخسائر مالية في المزرعة ومحتوياها.

يقول أحد الناجين من عمال المزرعة: «الغارات كسرت النوب، وأفقدتنا الأمان، وبات الطيران يلاحقنا أينما وصلنا وحيث ما انتقلنا، ما ذنبُ النحالين، استشهد أخي وجرح 4 آخرون، ودمّر علينا 500 خلية نحل، والسيارة، سلمان مجرم وطاغية، وإن شاء الله ندخل له إلى الرياض، ونذيقه العناء ونعرّفه من هو الشعب اليمني».

ويتابع النحال من فوق مكان الغارة التي أحدثت حفرةً غائرة في الأرض: «شاهدوا يا عالم هذه أعواد ومساكن للنحل، هذه أخشاب، وليست صواريخ، قطعوا أرزاقَ أسرنا، ويتموا أطفالنا، ولكن هذه كله يحرّضنا على أهميّة الجهاد في سبيل الله».

19 أغسطُس 2019.. جريحان في استهداف قذائف مرتزِقة العدوان لرعاة الأغنام بالحديدة:

في مثل هذا اليوم 19 أغسطُس آب، من العام 2016م، استهدفت قذائفُ مرتزِقة العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي، رعاة الأغنام في حي الربصة بمديرية الحوك، أسفرت عن جرح طفلين، وحالة من الخوفِ في نفوس الأهالي، ومضاعفة معاناتهم.

نُقل الطفلان إلى أحد المستشفيات وجراحهما غائرة ودماؤهما نازفة، وقلوب أهاليهم وذويهم مرعوبة بين الأمل والخوف، وهنا يقول أحد الأهالي أمين مقبل: «كنا مارّين في المنطقة نرعي الأغنام، ووقعت علينا قذيفة من جهة مرتزِقة العدوان، وتوزعت الشظايا، فجُرح 2 من الأطفال الذين يرعون الغنم، أيمن علي حسين، وأنس إسماعيل علي عوض، وكانت دماؤهم تنزف، والحمد لله سلمنا وكنا بجنبهم، وهذا عمل إجرامي أطفال وغنم، هل هذه أخلاق الحرب؟!».

الطفل أنس الجريح من فوق السرير يقولُ: «مرتزِقة العدوان استهدفونا ونحن بعد أحوالنا وبعيدون كُلّ البعد عن مناطقهم، ولكن نؤكّد لهم أن دماءنا لن تسيرَ هدراً، وإن شاء الله نأخذ بحقنا منهم اليوم أو بعد اليوم».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

لقاءٌ موسَّعٌ للعلماء والخطباء والجهات الإرشادية والتعبوية بصنعاءَ تدشيناً لفعاليات المولد النبوي الشريف

المسيرة : صنعاء

احتضنت العاصمةُ صنعاءُ، عصرَ الاثنين، لقاءً تحضيريًّا موسَّعًا للعلماء والخطباء والجهات الإرشادية والتعبوية؛ تدشينًا لفعاليات مناسبة المولد النبوي الشريف 1446هـ.

وفي اللقاء الذي يأتي في إطار التحشيد لإحياء هذه المناسبة على أوسع نطاق، ألقى مدير مكتب الإرشاد بأمانة العاصمة، قيس الطل، كلمة أكّد فيها أهميّة الاحتفاء بذكرى المولد النبوي؛ لما تمثله من محطة استحضار لشخصية الرسول، واسترجاع سيرته، وما تركه من دروس وعِبَر من حياته وجهاده في مواجهة الطغاة والمستكبرين؛ للاقتداء بنهجه والتحلي بصفاته وشمائله وأخلاقه.

ولفت إلى أن مولد الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» يمثل مولداً للأُمَّة الإسلامية جميعاً ونقطة فارقة بين الخير والشر.

وشدّد على ضرورة الاستعداد بشكل غير مسبوق لإحياء هذه المناسبة على أوسع نطاق، خُصُوصاً وأن الأُمَّة تعيش مرحلة هي أحوج ما تكون فيها إلى هاديها، في ظل تنامي الصراع العربي الإسلامي مع كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

بدوره ألقى يحيى المهدي كلمة الخطباء، أكّد من خلالها أن الاحتفاء بذكرى المولد النبوي من الأعمال التي تجسد عمق الارتباط بالرسول الأعظم وحبه ومكانته في نفوس اليمنيين، وتعزِّزُ الهُويَّة الإيمانية.

وبيَّن أن المولد النبوي الشريف من أهم المناسبات الدينية التي ينبغي إحياء ذكراها بصورة تليق بعظمة ومكانة صاحبها «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله».

ونوّه المهدي إلى أهميّة دور الخطباء والمرشدين في تعزيز القيم والمبادئ المحمدية في أوساط المجتمع وتنويره بقضاياه الدينية والوطنية والإنسانية ومواجهة مختلف التحديات.

وحَثَّ الخُطَباءَ وأئمةَ المساجد على القيام بمسؤوليتهم تجاه هذه المناسبة في توضيح أهميتها، والتحشيد لها؛ للتأكيد على أن الأُمَّة ما تزال متمسكة بنبيها في مواجهة الطغاة والمستكبرين.

من جانبه ألقى العلامة فؤاد ناجي، عضو رابطة علماء اليمن، كلمة لفت فيها إلى أهميّة استغلال المناسبة لتعزيز التكافل والتراحم بين أبناء المجتمع ومَدِّ يد العَون للمحتاجين والمعسرين ومواكبة هذه المناسبة العظيمة بأعمال الخير والإحسان.

وأشَارَ إلى أن أحفاد الأنصار تصدروا الشعوب والبلدان الإسلامية في احتفائهم وَابتهاجهم بذكرى المولد النبوي الشريف.

وتطرق إلى أن تفاعل أبناء الشعب وحرصهم على الاحتفاء بذكرى المولد النبوي، يعبر عن تمسكهم بالمنهج القرآني والعمل بمبادئ الثقافة الإسلامية ورفع راية الحق في وجه الباطل.

وأشَارَ إلى أهميّة الابتهاج والفرحة بذكرى المولد النبوي الشريف؛ لما تمثله من مناسبة دينية جامعة وعزيزة على كُلّ المسلمين في أرجاء المعمورة؛ كونها ترتبط بمولد خاتم الأنبياء من أرسله الله إلى الناس كافة ليهديَهم إلى سواء السبيل.

وفي السياق، ألقى مسؤول التعبئة العامة بأمانة العاصمة، خالد المداني، كلمة أكّد فيها أهميّة الاحتفاء بمولد نبي الرحمة المهداة محمد «صلى الله عليه وسلم» لاستلهام الدروس من سيرته العطرة والسير على نهجه، والتمسك بالهُويَّة والانتماء لثقافة القرآن الكريم.

وحث المداني على حشد الجهود والطاقات لإنجاح الاحتفاء بهذه المناسبة التي تعكس مدى حب أبناء اليمن وارتباطهم برسول الأُمَّة منذ فجر الإسلام.

ودعا إلى تعزيز كُلّ المسارات للتحشيد والتوعية بأهميّة إحياء هذه المناسبة، مُشيراً إلى مسؤوليات أبناء الأُمَّة تجاه سيد المرسلين الذي أخرجها من الظلمات إلى النور.

بدورهما ألقى رئيس مجلس التلاحم القبلي الشيخ ضيف الله رسام، والشيخ عبدالسلام النهاري، كلمتين أكّدا من خلالهما أهميّة تجسيد الارتباط اليماني بالرسول الأعظم محمد «صلوات الله عليه وسلم».

ونوّها إلى أن التاريخ يشهد لليمنيين بالالتفاف الكبير والواسع حول الرسول الأكرم، داعيَينِ الجميع إلى القيام بمسؤوليتهم في إحياء هذه المناسبة.

حضر اللقاءَ حشدٌ كبير من العلماء والخطباء والمفكرين وجمعٌ غفير من المواطنين.

الهيئةُ النسائية بأمانة العاصمة تدشّنُ أنشطةَ ذكرى المولد النبوي بفعالية خطابية واسعة

المسيرة : صنعاء

دشَّنت الهيئةُ النسائيةُ بأمانة العاصمة أنشطة مناسبة المولد النبوي الشريف 1446هـ بفعالية خطابية واسعة.

وفي الفعالية اعتبرت الناشطةُ الثقافية بُشرى بدر الدين الحوثي، إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف محطةً لاستلهام الدروس والعبر من سيرة الرسول محمد «صلوات الله عليه وعلى آله وسلم» وتعزيز الارتباط بهديه ونهجه.

ولفتت إلى دور الجميع في تعزيز القيم والمبادئ المحمدية في أوساط المجتمع وتنويره بقضاياه الدينية والوطنية والإنسانية ومواجهة مختلف التحديات.

فيما أكّدت الناشطة الثقافية حنان العزي، أهميّة الاحتفاء بمولد نبي الرحمة المهداة محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» لاستلهام الدروس من سيرته العطرة والسير على نهجه، والتمسك بالهُويَّة والانتماء لثقافة القرآن الكريم.

وحثت على حشد الجهود والطاقات لإنجاح الاحتفاء بهذه المناسبة التي تعكس مدى حب أبناء اليمن وارتباطهم برسول الأُمَّة منذ فجر الإسلام.

من جانبها دعت رئيسة اللجنة التحضيرية النسوية لإحياء المولد النبوي بالأمانة، ابتسام المحطوري، إلى تنفيذ أعمال وحملات في الجوانب الخدمية والاجتماعية والإحسان والتكافل والتوعية، والتحشيد والمشاركة على مستوى الأحياء والحارات في إقامة الفعاليات.

وأكّدت المحطوري، أهميّة التحضير الجيد لتدشين الفعاليات والأنشطة المتنوعة بما يليق بمكانة وعظمة الرسول الأعظم محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، وتضافر الجهود وتوحيدها والتعاون بين الجانبين الرسمي والشعبي، وأخذ العبر والدروس من سيرة ومنهج سيد البشرية، والتزود بالأخلاق والقيم والمبادئ التي تحلى بها.

وأشَارَت إلى أن الاحتفاء بهذه المناسبة تذكير بأهميّة إحياء مشروع الوحدة الإسلامية بين أبناء الأُمَّة، مبينةً أن الشعب اليمني يحتفل هذا العام بذكرى مولد النبي الخاتم بالتزامن مع موقفه المشرِّف المناصِر للشعب والمقاومة الفلسطينية.

محافظةُ لحج تشهدُ مسيراً تعبوياً لخرِّيجي الدفعة الرابعة من دورات (طوفان الأقصى)

المسيرة : لحج

شهدت مديريةُ القبيطة بمحافظة لحج، الاثنين، مسيرًا شعبيًّا تعبويًّا لخرِّيجي قوات التعبئة المنضوين ضمن الدفعة الرابعة من دورات (طوفان الأقصى) المفتوحة.

وانطلق المسيرةُ من منطقة الشريجة، وُصُولاً إلى مفرق جولة الهجر بمديرية القبَّيطة بمحافظة لحج، في حين يأتي المسير في إطار الاستعدادات الشعبيّة لخوض تحديات معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

وفي المسير، نوّه مسؤول التعبئة بمحافظة لحج، جميل الصوفي، إلى أن المسير يعكس التزام الجميع بمواجهة قوى الاستكبار العالمي ونصرة قضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية المركزية والأولى «فلسطين» والأقصى الشريف، مشيداً بالمستوى الذي أظهره الخريجون ومهاراتهم القتالية التي تلقوها خلال الدورات.

وحث الصوفي على استمرار الحشد والتعبئة؛ استعدادًا لمعركة «إسناد غزة» في مواجهة أمريكا والصهيونية العالمية، مؤكّداً أهميّة توحيد صف الوحدة والتضامن لتحقيق النصر.

مسيرةٌ أكاديمية وطلابية حاشدة في جامعة ذمار تضامناً مع فلسطين

المسيرة : ذمار

يتواصَلُ الحِرَاكُ الطلابي الأكاديمي في الجامعات اليمنيةِ؛ تضامناً مع فلسطينَ، حَيثُ احتضنت جامعة ذمار، الاثنين، مسيرة طلابية وأكاديمية حاشدة تحت شعار «نصرة للأقصى وغزة.. الإسناد مُستمرّ والرد قادم».

وفي المسيرة التي حضرها قيادات رئاسة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس وحشد غفير من الطلاب، رفع المشاركون العَلَمَينِ اليمني والفلسطيني، مردّدين الشعارات والهُتافاتِ المنددة باستمرار جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدوّ بحق سكان غزة.

وجدَّد طلاب وأكاديميو جامعة ذمار، التأكيدَ على تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في جهادهم المشروع ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

وأعلنت الحشودُ الطلابية والأكاديمية عن تأييدها للخطوات العملية القادمة للرد العسكري الكبير من قبل محور المقاومة على جرائم العدوّ الصهيوني.

وصدر عن المسيرة بيانٌ أكّد الاستمرارَ في الخروج في المسيرات والالتحاق بدورات التعبئة العامة، والتحشيد ليعرف الأعداء أن جرائمهم لن تزيد الشعبَين الفلسطيني واليمني وحركات المقاومة إلا توحداً وثباتاً في مواجهتهم حتى تحقيق النصر.

وأكّد بيان المسيرةِ الدعمَ للمقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة المقاومة الإسلامية حماس، مستنكرًا خِذلانَ العالم العربي والإسلامي الذي عجز عن إدخَال كسرة خبز أَو شربة ماء إلى غزة التي يمارس العدوّ الصهيوني بحق أهلها كُلّ وسائل القتل والتشريد.

وحَيَّا مجاهدي القوات المسلحة اليمنية الذين يمضون في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» بخُطىً ثابتة ومتصاعدة، تجاوزت الصعوبات.

قراءة في تشكيل حكومة «التغيير والبناء» وبرنامج عملها

المسيرة: عبد الرحمن مطهر:

اصدر، يومَ الاثنين المنصرم، 12 أغسطس 2024م، قرارُ رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (12) لسنة 1446 هـ بشأن تشكيل حكومة «التغيير والبناء» وتسمية أعضائها، بعد مخاضٍ طويلٍ استمر لقرابة العام، وهي خطوة جديدة في المشهد السياسي اليمني، وتأتي في ظل ظروف معقدة يمر بها البلد.

التحدياتُ التي تواجه الحكومةَ الجديدة:

الأزمة الإنسانية: اليمن يعاني من أزمة إنسانية هي الأكبر على مستوى العالم، مع نقص في الغذاء والمياه والخدمات الصحية؛ لذلك فَإنَّ حكومة التغيير والبناء هي أمام ضغوط كبيرة لتحسين هذه الأوضاع، وتقديم الدعم اللازم للمواطنين، وإغلاق مِلف العدوان على اليمن، والاتّجاه نحو التسوية السياسية الشاملة.

كذلك العلاقات الدولية تعتبر إحدى المعضلات، فالحكومة الجديدة تحتاج إلى التفاوض مع المجتمع الدولي، وكسر العُزلة الدولية؛ لذلك أجزم بأنه سيكون هناك تنسيقٌ كبير بين وزارة الخارجية والوفد الوطني المفاوض لتسوية العديد من المِلفات العالقة، إلى جانب العمل على جذب المساعدات الخارجية والتي لا شكَّ ستكون من ضمن الأولويات لوزارة الخارجية.

كما أن الاقتصاد اليمني في حالة انهيار مع استمرار العدوان على اليمن وانقطاع رواتب الموظفين، وتدمير البنية التحتية؛ فإنَّ استعادة الاقتصاد، ومحاربة الفساد، وتحقيق الاستقرار المالي ستكون من أكبر التحديات.

كلمةُ السيد القائد العام الماضي:

في خطاب له العام الماضي بمناسبة ثورة 21 سبتمبر قال السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي: «بالرغم مما يبذله الأحرار الصابرون المخلصون من مسؤولي الدولة، من جهدٍ في كُلّ المجالات، في ظل الظروف الصعبة جِدًّا، والاستهداف العدائي من التحالف، فَإنَّ كَثيراً من الإشكالات الموروثة من الماضي، في الأنظمة، والسياسات، والقوانين، والإجراءات، مع وجود بعضٍ من المدسوسين في مرافق مؤسّسات الدولة، الذين بقيت لهم ارتباطاتٌ بالأعداء، وكذلك وجود البعض من المسؤولين المقصِّرين، والبعضُ منهم منعدمو الكفاءة؛ كُلّ ذلك كان له تأثيره السلبي في أداء مؤسّسات الدولة، سواءً في المجال الاقتصادي، وتنمية الموارد، وإنجاز المعاملات، وتهيئة بيئةٍ ملائمةٍ للاستثمار، وفي العلاقة مع القطاع الخاص، وتشغيل اليد العاملة، والحركة في الإنتاج الداخلي، وتحقيق النهضة الزراعية بالقدر المطلوب، وتعزيز التعاون مع الشعب بالقدر اللازم في التوجّه نحو الإنتاج؛ فالمؤسّسات الرسمية -مع وجود مسؤولين مخلصين وجادِّين، وصبر الآلاف من الموظفين على انعدام الراتب، ومحدوديَّة النفقات التشغيلية- تعاني أَيْضاً من تلك الاختلالات والأمراض المزمنة، من وجود أُسلُوب الابتزاز المالي من بعض المسؤولين، والروتين الرسمي البطيء جِدًّا في إنجاز المعاملات، كما كان لتلك الإشكالات تأثيرها السلبي على القضاء، بالرغم من الجهود المضنية للمخلصين الصادقين من كوادره الأوفياء، لكنَّ حجم الاختراق، والظواهر السلبية، والأنظمة الفاشلة الموروثة من الماضي، أثَّرت على أدائه تأثيرًا مؤسفًا».

برنامجُ عمل الحكومة:

الكثير من المتابعين اعتبر أن ما جاء من مضامين وتوجيهات في كلمة السيد القائد العام الماضي بمناسبة ذكرى ثورة 21 سبتمبر، والتي تم بعدها إقالة حكومة الدكتور بن حبتور، هي برنامج عمل الحكومة الجديدة حكومة «التغيير والبناء»، طبعاً إلى جانب محاضرات قائد الثورة الخَاصَّة بعهد الإمام علي بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ورسالته لمالك الأشتر عندما ولَّاه على مصر، والتي تعتبر دستوراً متكاملاً تجب ترجمتُه وإعدادُ الخطط الفعلية للعمل بها وليس مُجَرّد محاضرات للدراسة فقط.

كُلُّ هذا يراه الكثيرون عبارةً عن برنامج عمل الحكومة الجديدة، التي يجب العملُ على تنفيذها؛ لتجاوز كُلّ تلك السلبيات التي تحدث عنها قائد الثورة، وبالتأكيد لن يكون العملُ سهلاً، بل طويلاً وشاقاً، لكن في المقابل ليس بالمستحيل، خَاصَّة بعد أن تم اختيار الفريق الحكومي بعد تدقيق وتمحيص كبيرَين خلال كُلّ تلك الشهور.

ولأَنَّ الوضعَ مُزْرٍ كما تحدث قائد الثورة، فمن الطبيعي أَنْ تبرز أمام هذه الحكومة الكثير من المهام الجسيمة في ظل هذه الظروف الحساسة التي يمر بها الوطن، لعل أهمها التركيز على عملية إعادة البناء وتحقيق التغيير الجذري والحقيقي في كُلّ مجالات الحياة.

ويرى الكثير من المواطنين أن صرف رواتب جميع موظفي الدولة وتحسين الخدمات خَاصَّة في المجال الصحي، ومجال بناء الإنسان من خلال تطوير وتجويد التعليم، بمختلف أنواعه التعليم الأَسَاسي والفني والتقني والتعليم العالي، وغيرها من المجالات الخدمية هي المحك الرئيسي والأَسَاسي لنجاح حكومة التغيير والبناء، وهذا يتطلب الترجمة الحرفية لخطاب قائد الثورة ومحاضراته في هذا الجانب، وتحويلها إلى خارطة طريق وخطة عمل مزمنة، بما يلبي طموحات وتطلعات الشعب اليمني وآماله، وتشغيل الأيادي العاملة، وإعادة الكفاءات إلى أعمالهم خَاصَّة من تم تسريحهم تحت مبرّرات واهية أَو بسَبب انصرافهم عن العمل الحكومي؛ بسَبب عدم صرف الرواتب.

لهذا من الطبيعي والواجب أن تضع حكومة التغيير والبناء خارطة طريق لمسار عملها وتحديد وترتيب أولوياتها التي يجب عليها الشروع في تناولها وحلها، وتحديد مسار عملها بعد تشخيص الواقع وما يجب فعله وتحديد البدايات والأهداف الاستراتيجية والمرحلية للشروع في التنفيذ بعد تحديد مكامن الخلل بمراحلَ مزمَّنة.

الوضع الاقتصادي:

الاقتصادُ هو الركيزة الأَسَاسية؛ لما له من صلة مباشرة بحياة كُلّ مواطن؛ لهذا تحدث السيد القائد كَثيراً عن الوضع الاقتصادي، وضرورة تشغيل الأيادي العاملة والاهتمام بالزراعة وبالاستثمار وتذليل مختلف الصعاب أمام القطاع الخاص ومعالجة أية إشكاليات في هذا الجانب؛ لهذا نرى أنه تم دمج هيئة الاستثمار تحديدًا مع الصناعة، بدلًا عن المشاكل والتداخلات التي كانت قائمة، لتصبح وزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار تحت سقف واحد.

فالاقتصاد هو عصب الحياة لأي شعب من شعوب العالم، والدول القوية والمتقدمة هي تلك التي اهتمت بتعليم شعبها وباقتصادها وبكيفية إدارة مواردها؛ لهذا يأتي الجانب الاقتصادي كأولوية ملحة أمام حكومة التغيير والبناء.

لهذا من المنتظَر والمؤمَّل أن تولِيَ هذه الحكومة الاهتمامَ اللازمَ لعملية البناء الاقتصادي لتحقيق جملة من المهام التي تحتمها الظروف الراهنة ومقتضيات المصلحة الوطنية العليا، والتي لا شك أن أولى أولوياتها هي رواتب موظفي الجهاز الحكومي، خَاصَّة الجهات غير الإيرادية كموظفي التعليم بمختلف فئاته.

التشكيلُ الحكومي:

كما هو معروفٌ أنه تم دمجُ العديد من الوزارات مع بعضها لمنع الازدواجية والتداخل في الاختصاصات والمهام، خَاصَّة تلك الوزارات المتقاربة في المهام، لتكون تحت سقف واحد، ولتخفيف الأعباء والاعتمادات المالية للحكومة، وبالنظر إلى أعضاء حكومة التغيير والبناء، نرى أنها قد ضمت من وجهة نظر الكثير، كفاءات من مختلف مناطق ومحافظات الجمهورية اليمنية، وضخ دماء ووجوه جديدة وشابة لهذه الحكومة، وبما يشكل الشراكة الوطنية الحقيقية من ذوي الكفاءة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن، بعيدًا عن المحاصصة الحزبية أَو المناطقية، لترتيب الأوضاع الداخلية وأبرزها الأوضاع الاقتصادية، كما أسلفنا، والاستمرار في مواجهة العدوان اقتصاديًّا وسياسيًّا وعسكريًّا، وما قد ينتج عن التغيرات الإقليمية والمحلية، وتحقيق التغيير والبناء الذي ينشُدُه كُلُّ مواطِنٍ بدرجةٍ أَسَاسية.

انهيار أُحجية «معاداة السامية» الصهيونية

د/ عبد الرحمن أحمد المختار

صَنَّفَتِ القِوَى الاستعماريةُ الغربيةُ، التي أنشأت الكيانَ الصهيونيَّ، كُلَّ انتقادٍ لأفعالِ هذا الكيانِ المُجرِمِ، وكُلَّ سلوكياته، بأنَّهُ معاداةٌ للسَّامِيَّة، وتَرَتَّبَ على ذلك التصنيفِ تعرُّضُ كُلِّ صاحب رأيٍ حُرٍّ للمضايَقَة والمُلاحَقَة والمحاسَبة، خلال العقود الماضية؛ بذريعة مُعَادَاة السامية! وهذه الهالةُ الكبيرةُ من الحماية التي أَضْفَتْها القوى الاستعماريةُ على كِيانِ الإجرامِ الصهيوني، لم تكنْ بسَبب مواقفَ عدائيةٍ ملموسةٍ على أرضِ الواقعِ ضد الصهاينة، بل إن تلك الحمايةَ مَثَّلَت حائِطًا ناريًّا ساندًا لعدوانية الصهاينة وإجرامهم، وكأن القوى الاستعمارية -بتوفيرها هالة الحماية الكبيرة للصهاينة، تحت ذريعة مُعَادَاة السامية- تريد أن تقولَ للآخرين: إنه مهما فعل الصهاينة، ومهما ارتكبوا من الجرائم؛ فعلى الجميع تقبُّلُها وعدمُ نقدها، وعدمُ المطالَبةِ بالمحاسبة عليها؛ باعتبَار أن أُحجيةَ «السامية» تُمَثِّلُ حَصَانَةً للصهاينة ضد أيِّ نَقْدٍ أو مساءَلة أو ملاحَقة أو محاسبة.

وخلال العقود الماضية اقترف الصهاينةُ مئاتِ الجرائم بحق الإنسانية، وكُلُّ نقد أو توثيق لتلك الجرائم، عُدَّ -من جانب القوى الاستعمارية- مُعَادَاةً للسامية، وإثارةُ أية مطالبة بمحاسبة كيان الإجرام الصهيوني أمام أيٍّ من المؤسّسات الأممية المتخصصة، عُدَّ ذلك أيضاً مُعَادَاةً للسامية الصهيونية؛ وبسبب ذلك تعرَّضَ كُلُّ صاحب رأي حُرٍّ، وضمير حي، للمضايقات والملاحَقات والتهديد والوعيد والمحاسبة من جانب القوى الاستعمارية، التي لم تدَّخِرْ وِسْعًا في التهويل والإرهاب لكل من يفكِّرُ في نقد السلوكيات الإجرامية للكيان الصهيوني أو حتى مُجَرّد الكتابة عنها.

ورغمَ بشاعة ما ارتكبه الكيانُ الصهيوني من جرائمَ بحق الإنسانية، إلا أنها حظيت بتغطيةٍ كاملةٍ من جانب القوى الاستعمارية، التي وقفت في وجهِ أي إجراء يمكنُ أن تتخذَه فروعُ المنظمة الدولية، حَيثُ كانت تواجَهُ بالاعتراض لإحباط حتى صدور بيانٍ أو إعلان إدانة دولية، لأفعال الكيان الصهيوْني الإجرامية؛ فتلك الأفعالُ وإن كانت ضد أبناء الشعب الفلسطيني، إلا أن قساوتَها وبشاعتها ووحشيتها وهمجيتها، تتصادمُ مع الفِطرةِ الإنسانية السليمة، ويعد اقترافُها إهانةً للبشرية بأسرها، وحَطًّا من قيمتها وقيمها الأخلاقية الإنسانية.

وتلك الأفعال وصفتها الوثائقُ القانونية الأممية بأنها جرائم إبادة جماعية، وأنها لا تَخُصُّ مَن وقعت عليهم، بل عَدَّتها هذه الوثائقُ واقعةً ضد الإنسانية بأسرها؛ ولذلك جاء وصفُها في اتّفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقَبِ عليها، بأنها آفَةٌ بغيضة يتوجب على الدول التعاوُنُ لتخليص البشرية منها، وقبل ذلك وفوق ذلك، عدّ القرآنُ الكريم جريمةَ القتل بدون وجه حق، إبادةً للإنسانية بأسرها، وكذلك الفساد في الأرض، وهو ما يمارسُه الكيانُ الصهيوني اليومَ في قطاع غزةَ من تدمير شامل وإبادة جماعية، وقد شَمِلَ القتلُ الفرديُّ بدون وجه حق للإنسانية جميعها في قوله تعالى: ﴿مِنْ أجل ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إسرائيل أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَو فَسَادٍ فِي الأرض فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جميعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جميعاً﴾.

وقد ذكر بعضُ المفسِّرين أن ورودَ الآية في بني «إسرائيل» تحديدًا؛ (للتنبيه على أنهم قد فَجَروا وأوغلوا في سفك الدماء بغير حق، وأن الحسدَ غالبٌ فيهم، وهو يَجُرُّ إلى هذه الجريمة؛ فلذلك استهانوا بالقتل، وكَثُر فيهم)، ومع بشاعة وفظاعة ووحشية وهمجية جرائم الكيان الصهيوني، بحق أبناء الشعب الفلسطيني، التي تعد جرائمَ بحق الإنسانية بأسرها، فقد غَطَّت القوى الاستعماريةُ الغربيةُ تلك الجرائمَ على مدى ثمانية عقود من الزمن، ظلت خلالها أُحجيةُ مُعَادَاة السامية مفعَّلةً في مواجهة كُلِّ مَن يناصِرُ مظلوميةَ أبناء الشعب الفلسطيني من أصحاب الضمائر الحية في البلدان الغربية، فرديًّا أو في أيِّ محفل من المحافل الدولية، ليُوصموا جميعاً من جانب القوى الاستعمارية بتُهمةِ مُعَادَاة السامية!

وفي أحدث وأبشع جريمة يقترفُها الكيانُ الصهيوني والصهيونية العالمية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، لم تتمكّنْ تلك القوى الاستعماريةُ الإجراميةُ من تفعيل أُحجيتها عن معاداة السامية؛ بسَبب وحشيةِ وهمجية جريمة الإبادة الجماعية، وتعدُّد أفعالها واستمراريتها على مدى عشرة أشهر، وانفضاح القوى الاستعمارية الغربية، وانكشافِ دورها القذر في الشراكة مع الكيان الصهيوني، بصورٍ وأشكال متعددة في اقترافِ تلك الجريمة؛ فلم تعد تلك الأُحجيةُ تعملُ في خدمة الكيان الصهيوني، كما كانت عليه في العقود الماضية.

فقد واكب الرأيُ العامُّ العالميُّ أفعالَ جريمة الإبادة الجماعية، بشكل مباشر يوميًّا وعلى مدار الساعة؛ وهو ما ترتب عليه إحباطُ الجهود التضليلية للقوى الاستعمارية لصرفه عن الجريمة، إلى غيرها من الأحداث والإشكاليات الداخلية والخارجية، التي اختلقتها القوى الاستعماريةُ الإجرامية، وكان للتطور الكبير الذي أصاب وسائلُ الإعلام عُمُومًا، ووسائل التواصل الاجتماعي خُصُوصاً، أثرٌ كبيرٌ في إفشال مخطّطات تلك القوى في طمس معالم الجريمة، بذرائعَ ومبرّراتٍ متعددة، منها أن ما يجري في قطاع غزةَ حربٌ، هدفُها ملاحَقَةُ جماعات إرهابية، لكن حجم الكارثة الإنسانية، التي تسببت فيها القوى الاستعمارية الغربية، بشراكتها لكيان الإجرام الصهيوني، طَغَى على كُلِّ الزيفِ والتضليلِ المصاحِبِ لاقتراف أفعال جريمة الإبادة الجماعية.

والواضحُ أن وقائعَ الجريمة قد وصلت عبر وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي بمشاهِدَ ومشاهداتٍ حَيَّةٍ إلى كُلِّ سكان الكرة الأرضية؛ وبسببِ الامتداد الزمني للجريمة، واتّساع مسرحها، والعدد الكبير للمجرمين المشتركين في اقترافها، لكل ذلك لم تتمكّن الماكينةُ الإعلامية للقوى الاستعمارية الغربية من التأثير على تحَرُّكِ أصحاب الضمائر الحية من أبناء الشعوب الغربية ذاتها، ضد الكيان الصهيوني المقترِفِ المباشِرِ لأفعال جريمة الإبادة الجماعية وشركائه في اقترافها؛ فخرجت المسيراتُ الشعبيّةُ المنَدِّدَةُ بالجريمة ومقترفيها، تجوبُ عواصمَ الدول الغربية وكُبْرَيَاتِ مُدُنِها، وأُقيمت الاعتصاماتُ الطلابيةُ في عدد كبير من جامعات الدول الغربية، رافِعةً شِعاراتِ المقاطَعة للكيان الصهيوني، ومطالبة بمحاسبته على جريمة الإبادة الجماعية.

وقد خرجت التحَرُّكاتُ الشعبيَّةُ والاعتصامات الطلابية عن سيطرة الأنظمة الغربية الشريكة للكيان الصهيوني في جريمة الإبادة الجماعية، ولم تُجْدِ معَها الأساليبُ القمعية، التي اتبعتها تلك الأنظمةُ الإجرامية، ولم تُجْدِ معها كذلك أُحجية معاداة السامية، التي رفعتها القوى الاستعمارية الغربية في وجه الطلاب المحتجين، وكذلك الوعيد الذي أطلقته تلك القوى بالمحاسبة على جريمة مُعَادَاة السامية، لكن كُلّ جهودها باءت بالفشل، وتصاعدت الاحتجاجاتُ الشعبيّةُ، وتوسَّعَتِ الاعتصاماتُ الطلابيةُ؛ لتشملَ عددًا كَبيرًا من الجامعات الغربية؛ ولتؤكِّدَ تلك الاحتجاجاتُ والاعتصاماتُ حيويةَ القِيَمِ الإنسانية والأخلاقية، التي لطالما عملت القوى الاستعمارية الغربية على مسخها، وتؤكِّدُ تلك المسيراتُ والاعتصامات الرفضَ الواضح والصريح لكل ما روَّجت وتروِّجُ له القوى الاستعماريةُ الغربية، حول أُحجية مُعَادَاة السامية؛ بهَدفِ حماية الجرائم النازية للصهيونية العالمية.

وذلك الترويجُ الذي تمكّنت من خلاله القوى الاستعمارية الغربيةُ من توفير الحماية الكاملة لكيان الإجرام الصهيوني، والحصانة ضد الملاحَقة والمحاسبة الدولية على جرائم الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني على مدى العقود الماضية، لكن تلك الحماية والحصانة -التي اعتمدت أُحجيةَ مُعَادَاة السامية- بدأت تتهاوى اليومَ وتنهارُ في معاقل القوى الاستعمارية ذاتها؛ بسَببِ صحوةِ الضمير الإنساني للشعوب الغربية في مواجَهة أنظمة حُكْمِها الشريكةِ في الجريمة، وتمثِّلُ الصحوةُ الإنسانيةُ لهذه الشعوب مؤشِّرًا مُهِمًّا على فشل الصهيونية العالمية في مَسْخِ الفطرة الإنسانية السليمة لدى تلك الشعوب.

والمؤسِفُ حَقًّا أن شعوبَ الأُمَّة الإسلامية، وخُصُوصاً الشعوبَ العربية، تخلو ساحاتُها وميادينُها العامة، وجامعاتُها من مثل تلك الصحوةِ الإنسانية، التي تجسَّدت في احتجاجاتٍ شعبيّة واسعة، تشهدُها يوميًّا تقريبًا العواصمُ والمدنُ الغربية، واعتصامات طلابية مفتوحة في جامعاتها، والأصلُ أن تكونَ مثلُ تلك التحَرُّكاتِ الاحتجاجية، والاعتصامات الطلابية، في جامعات الدول الإسلامية وميادينها وساحاتها العامة، وخُصُوصاً العربيةِ منها، التي ترتبطُ مع أبناء الشعب الفلسطيني بروابط الدم والدين واللغة والجغرافيا والتاريخ والمصير المشترك.

ويبدو أن شعوبَ الأُمَّة الإسلامية -خُصُوصاً العربيةَ منها- قد تأثَّرت بمخطَّطات القوى الاستعمارية الغربية والأنظمة العربية، التي صرفتها عن واجباتها في مناصَرَةِ أبناء الشعب الفلسطيني، حتى بمُجَرَّدِ الاحتجاجاتِ المعبِّرَةِ عن استنكارها ورفضِها لجريمة الإبادة بحقهم!

وَإِذَا لم تَصْحُ شعوبُ الأُمَّة الإسلامية من سباتِها بعد عشرة أشهرٍ من تتابُعِ واستمرارِ جريمة الإبادة الجماعية؛ فمتى يمكنُ أن تصحوَ هذه الشعوبُ؟!

الكيانُ الصهيوني يتهاوى

محمود المغربي

العدوان على غزة وما له من تداعيات ليس على الشعب الفلسطيني فقط بل على الكيان الذي وجد نفسه في مواجهة مع محور المقاومة.

مواجهة لم تحقّق للكيان مزيدًا من الأمن والاستقرار، بل جعلت الحياة والعمل والاستثمار داخل الكيان تتجهُ نحو جرف هارٍ يؤدي إلى قاع سحيق.

وبعد أن كانَ الكيان بيئةً صالحةً للعيش والاستثمار، بل إن تل أبيب كانت في رأس قائمة العواصم العالمية التي ينصحُ خبراءُ المال والأعمال بالاستثمار فيها، و70 % من أموال القادة العرب تم استثمارُها في تل أبيب أصبحت اليوم في أسفل القائمة.

منذ تسعة أشهر غادر الكيان بلا رجعة أكثرُ من مليون إسرائيلي وعشرات الآلاف من كبار المستثمرين الأجانب، ومنذ أن أعلن اليمن عن منع السفن المتجهة إلى الكيان من العبور في البحر الأحمر وحتى اليوم هناك ما يقارب خمسمِئة مصنع ومعمل قد أغلق أبوابَه داخل الكيان وتم سحبُ عشرات من المليارات من الأسواق الإسرائيلية، وهناك ركود اقتصادي كبير داخل الكيان.

لم يعد هناك من شيء يعملُ ويربحُ في كيان الاحتلال إلا عياداتُ الطب النفسي التي تشهد إقبالًا غيرَ مسبوق، وهناك حجوزات لما بعد شهر وشهرين لدى أطباء العلاج النفسي.

تقول التقارير: إن أجور الأطباء النفسيين في الكيان تضاعفت ثلاث مرات في الفترة الأخيرة؛ بسَببِ الإقبال الشديد جِدًّا على تلك العيادات وعلى الأدوية المانِعة للاكتئاب والمنوِّمة والحبوب المخدرة، وإن التأمين الصحي أصبح عاجزًا عن تغطية النفقات، ولوْلا الدعمُ الغربي والشرقي والخليجي للكيان والضغوطات والإجراءات الصارمة التي تمنعُ الناسَ من مغادرة الكيان الصهيوني لَأصبح الكيانُ فارغًا إلا من الغِربان وأشباح الأبرياء الفلسطينيين الذين قتلهم هذا الكيانُ المجرمُ والغاصِبُ للأراضي الفلسطينية والمقدسات الإسلامية.

أثرُ الاتّفاق والاختلاف وخطرُه على الأُمَّـة الإسلامية

ق. حسين محمد المهدي

إن العاقل يرى بأم عينَيه أن البلدان التي اتفقت كلمتها لها من الهيبة والقوة ما ليس لغيرها من البلدان مختلفة الكلمة؛ فهل يدرك العرب والمسلمون خطر اختلافهم وأثره على دولهم وبلدانهم.

إن أهل العدوان يرهبون البلدان المتحدة المتضامنة فإذا اصطدمت البلدان المختلفة مع البلدان المتضامنة فَـإنَّ الظفر يكون لأهل البلدان المتضامنة المتحدة وإن كانوا قلة على أهل البلدان المختلفة وإن كانوا كثرة؛ لأَنَّهم في حكم الأفراد.

ومن غير المعقول أن تقف قوة أفراد متفرقة أمام جماعات متحدة، إذَا عرفتَ ذلك أدركت أن فرقة المسلمين اليوم واختلافاتهم المذهبية والسياسية قد أفضت بهم إلى شيء من البغض والتخاذل وعدم التعاون والتناصح، وكأنهم ينتحلون أديانًا مختلفة، ولا نظن عاقلًا ينازع فيما هو مشاهدٌ من حال المسلمين اليوم.

ولهذا نجد دين الإسلام دينَ العقل، يأمرنا ويفرض علينا الاجتماع والاتّفاق، وينهانا عن التفرق والاختلاف (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

وإنما أمرنا بالاتّفاق لتكون لنا القوة، فتكون لنا الغلبة، وحينئذ تكون لنا العزة، وتكون لعدونا الذلة.

وإنما نهانا القرآن عن الاختلاف؛ لكي لا نضعُفَ أمام عدونا فنصبح في حضيض الذلة.

فقد نبأ بنا الدين الإسلامي عن أن نقف مغلوبين مقهورين أمام عدونا؛ لأَنَّ المغلوب أمام عدوه الغالب ربما تمنى الموت، وكيف لا يحصل ذلك وهو يرى عدوه الصهيوني اليهودي يهتك أعراض المسلمين، ويسفك دماءهم في فلسطين، ويسخر منهم ويمعن في سفك دماء الفلسطينيين ويعبث بكرامة الفلسطينيين، ويلعب كما يلعب الماجن بالعصفور.

لقد أمعن العدوّ الأمريكي الصهيوني في سفك دماء المسلمين في فلسطين إلى درجة لا تقبل بها العقول، أنه واقع أليم جمح بالصهيونية إلى الحد الذي ذهبت فيه إلى السعي في بعض الدول الإسلامية إلى تبديل ثقافة المسلمين بثقافة العهر والمجون

وكأن لسان حالهم يقول للمتبعين لهم من هذه الأُمَّـة وهم غارقون في الملذات: إننا قادرون على سلب سعادتكم الدنيوية والأُخروية وتبديلها بشقاء دنيوي وأُخروي.

إن هذه الأُمَّـة إذَا انحلت وانصهرت ثقافتها في ثقافة الغرب الصهيونية استعلى أعداؤها وصار ملوكها ورؤساؤها عبيداً أرقاء أذلاء يسخرهم أُولئك الأعداء كما يشاؤون.

والعجب العجاب أن البعض من أفراد هذه الأُمَّـة وجماعاتها لا يزالون في تباغضهم واختلافهم، وبعض العلماء في هذه البلدان نرى منهم من يغذّي الخلافات بين المسلمين بالتكفير والتفسيق.

وكأن المواثيق المغلظة التي أخذ الله على العلماء ألَّا يكتموا الحق وأن يبينوا للناس ما نزل إليهم من ربهم تخص غيرهم.

إن الأمانة التي في أعناق علماء الأُمَّـة أمرها عظيم وخطرها جسيم؛ فإذا أديت صلح الدين والدنيا، وإذا ضيعت فسد الدين والدنيا.

فلذلك عظم الإسلام أمرها فجاء في الحديث النبوي (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)

إن التأليف بين قلوب الأُمَّـة ومناصحة الأمراء على ترك تشجيع كُـلّ ما من شأنه تفريق كلمة المسلمين والترويج للفواحش والعهر في مراكز اللهو والترفيه، والتركيز على جمع كلمة الأُمَّـة على الجهاد ودرء الفساد الصهيوني في فلسطين من واجب العلماء العاملين.

فالجهاد ذروة سنام الدين، وبه يكون الفوز والفلاح؛ ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (من مات ولم يغزُ ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق).

إنَّ ما عليه بعض دول العالم الإسلامي من الذل وعدم القدرة على الجهر بكلمة الحق، فضلًا عن الدعوة إلى النفير للجهاد في فلسطين بلغ المنتهى، وذلك ليس إلا أثرٌ من آثار التفرق والاختلاف ونتيجة لترك فريضة الجهاد والتحفيز عليها.

وحسب هؤلاء أن يسمعوا قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (ما ترك قومٌ الجهادَ إلا عمَّهم الله بالعذاب).

وأي عذاب فوق ما هم فيه من الذلة والاختلاف؛ فهذا الحديث من إعلام نبوته صلى الله عليه وآله وسلم.

فإذا كان ما هم عليه من الرذيلة ونشر مراكز اللهو والترفيه، وما تشتهيه الأنفس من الخبائث مروَّجٌ له معلَنٌ به فَـإنَّ الغضب الإلهي قادم لا محالةَ.

وسينجي الله الذين اتقوا الذين ينهون عن المنكر دل على ذلك قوله تعالى (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ).

ولقد آن لكم في هذا العصر أن تقتدوا بقائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله وأنصار الله وحزبه وأحرار هذه الأُمَّـة من أبناء يمن الإيمان والحكمة وأبناء لبنان وسوريا وإيران وغيرهم من المجاهدين الذين رفعوا راية الجهاد في سبيل الله ومن أجل تحرير فلسطين.

وها هي اليمن تنازل دول الغرب الصهيوني وتحظر عليهم الوصول ببوارجهم إلى «إسرائيل» من البحر الأحمر والعربي والبحر الأبيض المتوسط، وتكبد العدوّ الصهيوني خسائر في الأموال والعتاد فنالوا بذلك شرف الدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين على الهدى والتقى ورفع راية الجهاد في فلسطين (ولَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العزة لله ورسوله والمؤمنين ولا نامت أعين الجبناء.

اليمنُ العظيمُ يُذِلُّ رأسَ الاستكبار العالمي

الشيخ الدكتور موسى الخلف*

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلّم.

أما بعد أحبتي الكرام سألني الكثيرُ من الناس عن حُبِّي لليمن وكثرة منشوراتي عن اليمن الحبيب وظهوري في قنواته الكريمة، والآن أُريدُ أن أُبيِّنَ سببَ وقوفي مع اليمن الغالي.

إنهُ وقوفُ كُـلّ شريفٍ أمام من ينصر المظلومين في غزة الحبيبة؛ فعِندما تخاذل البعض عن نصرتهم، لم يتركهم اليمن الغالي وعلى رأسهم قائد الثورة اليمنية السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، الغالي على قلوبنا جميعاً؛ فكان يُجسِّدُ بوقوفِهِ حديثَ رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»، عندما قال: (المؤمنُ للمؤمن كالبُنيان يَشُـدُّ بعضُه بعضًا).

وَأَيْضاً قوله «صلى الله عليه وآله وسلم»: (مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِّهِم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم كمَثَلِ الجَسَدِ الواحِدِ إذَا اشتكى منه عضوٌ تداعَى له سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهْرِ والحُمَّى).

فلم يكن اليمنُ الغالي ينسى إخوته في فلسطين، ولم ينسَ مبادئَ دينه الإسلامي وَوصية رسول الله بالمؤمنين، حتى لو دفع روحَه مقابل ذلك لم يكن يبالي؛ فعلى كُـلِّ عربي ومُسلمٍ أن يكونَ مثلَ هذا الشعب الكريم المِقدام الشجاع المقاوم، واليوم ندعو اللهَ أن يفرِّجَ عنه ما أهمَّه وأغمَّه مِن حِقد الأعداء، أعداء الدين، والإنسانية، الاحتلالِ البريطاني والأمريكي ومن يساندهم من الخَوَنَةِ والمتخاذلين العرب المطبِّعين، الذين سمحوا للاحتلال بضرب صنعاء اليمن ومدنٍ أُخرى بالصواريخ والطائرات الحربية، وبعضُها انطلقت من قواعدَ موجودةٍ في بلدانهم العربية لِتزويد طائرات المعتدين بالوقود، وأتأسَّفُ على الدول التي تُسمَّى عربيةً والتي خذلت غزةَ العزة واليمن الحبيب.

إننا نتذكَّرُ الضرباتِ القويةَ في حرب عاصفة الحزم، التي كانت تتجاوز ٢٠٠ غارة في اليوم والليلة، ولم تؤثر على صمود الشعب اليمني، وإنّ الردَّ اليمني سيكون قاسياً، على كُـلّ مَن خذله أَو اعتدى عليه، فَـإنَّ رسول الله «صلى اللهُ عليه وآله وسلم» دعا لهذا البلد فقال: (اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في شامِنا ويمنِنا).

اليمنُ هذا البلد الأبي ليس من الذين يحتفظون بحق الرد، وإن قائدَ هذا البلد إذَا قال فعل، وإنّ أهلَ اليمن عندما يقاتلون ويطلبون الشهادةَ أَو النَّصْرَ أتذكر قوله تعالى: (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 104]

ومعنى هذه الآية كما جاء في تفسيرها:

ولا تضعفوا في طلبِ عدوكم وقتالِه، إن تكونوا تتألمون من القتال وآثاره، فأعداؤكم كذلك يتألمون منه أشدَّ الألم، ومع ذلك لا يكفُّون عن قتالكم؛ فأنتم أولى بذلك منهم؛ لما ترجونه من الثواب والنصر والتأييد، وهم لا يرجون ذلك. وكان الله عليمًا بكل أحوالكم، حكيمًا في أمره وتدبيره.

ومهما وقف الاحتلالُ في وجه اليمن لن يردعَه عن تغيير وقفتِه معَ شعب فلسطين في غزة، بل يزيدهُ إصراراً على دحر هذا العدوّ الغاشم والغاصب والظالم ومَن معه مِنَ الخونة والمتخاذلين.

ونقف اليومَ وقفةَ إجلالٍ واحترامٍ وإكبارٍ لهذا الشعب اليمني الصامد الأبي، ونقولُ له: نحن معك لن نخذلك، ونسأل الله العلي الكريم أن ينصُرَك ويُعلِيَ كلمةَ الحق، ويَشُـدَّ على أيديكم ويدحرَ عدوَّكم، إنّه كريمٌ مُجيبٌ، والحمدُ لله رب العالمين.

* باحِثٌ في الدراسات الإسلامية ومهتمٌّ بالشأن اليمني والقضية الفلسطينية والقضايا العربية والإسلامية

(وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ من حَيثُ لَا يَشْعُرُونَ)

أحمد محمد الدفعي

أن تقوم كتائب القسام وسرايا القدس المجاهدة بتفجير شاحنة مفخخة في قلب عاصمة العدوّ الصهيوني يافا «تل أبيب» بعد أكثر من عشرة أشهر من العدوان الهمجي الشامل والممنهج على قطاع غزة، فهذه قمة الدهاء والتخطيط الاستراتيجي في إدارة المعركة.

أتت هذه العملية في ذروة الاستنفار الشامل للقوات الصهيونية والغربية وبعض العربية للأسف «المُخجل» بمختلف وحداتها والمُستمرّة منذ قصف ميناء الحديدة ومنذ اغتيال العدوّ الصهيوني للشهيدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر.

لا يخالجنا أدنى شك أن هذه العملية الفدائية البطولية تمت بتنسيق تام بين قوات دول محور الجهاد والمقاومة، التي تعد العدّة على قدم وساق للرد على العدوّ الأرعن.

بهذه العملية أُصيب العدوّ في مقتل بسهم «غير طائش» لا يتوقع اتّجاه مجيئه؛ فقواته المنهكة والمستنفرة على مدار الساعة وهي تنتظر رد محور المقاومة من الجو والبحر، لم يتبقَّ لها مفر سوى مشافي الأمراض النفسية وثلاجات الموتى لمن يختصر الطريق بالانتحار، فهذه المرَّة لم تأتِ طائرات القوات المسلحة اليمنية لتقصف تل أبيب ولا صواريخ حزب الله وإيران والعراق، بل هو هجوم من نوع جديد يرسم ملامح المرحلة المقبلة والمستقبل القاتم للعدوّ الصهيوني، كما يوضح أَيْضاً طبيعة وتكامل الأدوار بين قوى محور المقاومة في خوض معركة التحرير والفتح الموعود بإذن الله.

معظم شركات الطيران العالمية علّقت رحلاتها من وإلى مطارات العدوّ الإسرائيلي إلى أجَلٍ قابل للتمديد، وإعلان أمريكا الداعم الرئيسي للعدو الإسرائيلي تعليق الرحلات إلى الكيان إلى إبريل 2025 يعتبر قمة الجليد.

قادة العدوّ الصهيوني يعضّون أناملَ الندم والتحسّر على إقدامهم المتهور بقتل الشهيد إسماعيل هنية في طهران، فقد حمل الراية سَبُعاً ضارياً اسمُه يحيى السنوار، يعرفون صولاتِه وجولاته في الميدان الأقدس وهو الذي لا يعرف إلا لغة القوة التي يفهمها العدوّ، فقد بدأ مرحلة توليه زعامة حماس بقصف تل أبيب من قطاع غزة ومن أماكن يتواجد فيها العدوّ، وعدم رده على الوسطاء العرب المنافقين (مصر وقطر) وعدم ذهاب وفده المفاوض إلى حوار الدوحة الفاشل.

ثم تليها هذه العملية «الاستراتيجية» التي قامت بها كتائب القسام بالاشتراك مع سرايا القدس، وفي مضمونها رسالة الوحدة بين فصائل المقاومة الفلسطينية، وهذا معضلة كبرى للعدوّ.

بعيدًا عن التكهنات السياسية والتحليلات الجوفاء فَإنَّ الرسالة الأسمى التي بدت مؤشراتها من هذه العملية الفدائية مفادها أن هناك عمليات قادمة وردًّا قاصِمًا من كُلّ دول وكتائب محور المقاومة فوق ما يتخيله أَو يحسبه جنرالات العدوّ الصهيوأمريكي وأجهزة مخابراتهم العملاقة، من كُلّ الاتّجاهات براً، وبحراً، وجواً.

وعلى العدوّ الصهيوني ومن يقف خلفه من الدول الكبرى ويدافع عنه من العرب المنافقين، أن يدركوا أنهم في مواجهة حقيقية مع الله الجبار أولاً؛ ومع جنودِهِ العظماء أولي القوة والبأس الشديد وقادتهم أوليائه المقربين، وعليهم أن يعرفوا أَيْضاً أن نهايتهم باتت أقرب مما يتوقعون، مهما امتلكوا من إمْكَانات واستنفروا كُلّ طاقاتهم ومخابراتهم ومؤامراتهم، وأن لهم عذابًا قريبًا في الدنيا قبل (أن يجمع الله المُنافقين والكافرين في جهنم جميعاً) فالمكر والخداع والتضليل لن يُجدي نفعاً في هذه المرحلة أمام المؤمنين الصابرين المتوكلين على الله.

قال تعالى: (قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ من حَيثُ لَا يَشْعُرُونَ).

اليمن نحو البناء والتغيير للأفضل

مجيدة جاسر

هَا هو يمن الإيمان والحكمة نحو البناء والتغيير للأفضل، بعد سنوات طويلة من العناء والشتات، والحصار والظلم والتجويع، رغم الحروب، وتكالب الأعداء، إلا أن اليمن الآن بثمرة الشهداء، وتضحيات المجاهدين، وثبات الأسرى في سجون العدوّ، وبدماء الشهداء، أثمرت نصراً وعزة وقوة، وأصبحت اليمن لا مثيلَ لها في التاريخ، لا في موقعها الاستراتيجي، ولا في الاقتصادي، أَو السياسي، والثقافي وغيره، وكل هذا بفضل الله ثمرة من ثمرات جُهد الشهيد صالح الصماد «رحمة الله تغشاه»، وتمسكنا بالقرآن، والتسليم المطلق للعلم القائد الذي هو من سلالة بيت النبوة ومعدن الرسالة. فالحمدُ لله على هذه النعمة العظيمة.

الخطوة التي أقدم عليها المجلس السياسي الأعلى جبارة وعظيمة ستزدهر باليمن إلى مستقبل مشرق بإذن الله تعالى، وسيكون خطوة عظيمة لها ثمرتها على أرض الواقع، من خلال التحَرّك الجاد والتكاتف والتعاون لنبني يمن الغد للأجيال القادمة؛ لكي يهنؤوا بالعيش الرغيد وبـ الراحة والطمأنينة إن شاء لله، وكل أملنا بالله أولاً وبالقيادة الحكيمة ثانياً، والمجلس الأعلى إن شاء الله سيرتقي باليمن نحو غد أفضل بإذن الله تعالى.

نرى من خلال هذه الخطوة يمنًا مستقرًّا وحُرًّا، خاليًا من التجويع والحصار، تحكمه أيادٍ مخلصةٌ خالية من الرشوة والفساد، غايتها الارتقاء باليمن نحو البناء لا الهدم والدمار، وهمها المسؤولية لا السلطة وعشق المنصب.

تسعى لتصلح ما أفسده النظام السابق في عهد عفاش آنذاك، لتعمل على تعويض المواطن اليمني عما حُرم منه لأعوام لا تقل عن ثلاثة وثلاثين عاماً، في ظلم واستبداد ونهب وسطو وحُرمان من مستحقاته وأخذ حقوقه بكل جبروت واستكبار وطغيان، لتصلح البلد العظيم الذي يسعى الأعداء بكل قوة لسحقه والسيطرة عليه ونهب ثرواته بشتى أنواع الطرق.

لتكن بفضل الله هذه الخطوة والتغيير، حصنًا حصينًا ودرعًا من حديد تحمي اليمن من العدوّ حتى يصبحَ البلدة الطيبة والأرض السعيدة إن شاء الله (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).

السيناريو الأسوأُ للعمالة وَالارتزاق

قايد عبدالله مارق

على مر التاريخ تكرّرت نهاياتُ نماذج وأشكال وأساليب العمالة وَالارتزاق بحق الأمم والشعوب والأوطان تاركة واقعًا مخزيًا وَسيئًا كفيلًا بتغيير وَوقف ذلك السيناريو والعهد لطي صفحات سوداء مظلمة بالواقع الإنساني لتبييض صفحة المستقبل، ومن هنا نتطرق إلى وصف نموذج ذلك السيناريو السيء وَالمخزي بواقع حياة الشعب اليمني الذي تحكمه الأسلاف والأعراف القبلية والتقاليد الاجتماعية وتحدّد إجراءات الضوابط والعادات الفطرية الصارمة على مستوى الفرد والأسرة وَالجماعة وَالقبيلة تغني عن الحاجة إلى تشريعات القانون الوضعية المعقدة التقرير وَالتنفيذ.

إن أبشع وأسوأ نماذج سيناريوهات العمالة وَالارتزاق في تاريخ الشعب اليمني وَالدولة اليمنية هو ما نعيشه وَنشاهده اليوم لما حصل ويحصل حَاليًّا من خيانة عظمى تحت مبرّر وغطاء قانوني متعدد المسميات لأنظمة وأحزاب سياسية تجاهرُ معلنةً العمالة؛ خدمةً لدول خارجية تبرّر مشروعية استهداف الإنسان والهُوِيَّة والحضارة ومقومات الحياة للشعب اليمني.

الحقيقة أنه لا يزال مُستمرًّا واقع ذلك السيناريو الذي نعيش جزءًا منه ونعاني ويلات نتائج استمراريته بفعل خيانة العملاء والمرتزِقة لله ورسوله وقيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف أولاً والخيانة للأسلاف والأعراف القبلية والتقاليد الاجتماعية ثانياً دون حَدٍّ جذري للتوقف من الانخراط فيه من خلال العمل التكاملي الفعلي والجاد بالتوعية المجتمعية الشاملة استنهاض وإحياء قيم الولاء والانتماء للهُوِيَّة الإيمانية لدى كُلّ من ما زالت تسول له نفسُه خدمةَ سيناريو العمالة وَالارتزاق ولما فيه ضمان تحصين الأجيال القادمة.

وبفضل من الله تعالى «عز وجل» نشاهد اليوم أسوأَ واقع من الخزي والعار للعملاء والمرتزِقة الذين خدموا دول تحالف العدوان يقبعون حَاليًّا في سجونها؛ حتى وصل بهم الحال إلى الإفصاح والإعلان بصراحة على قنوات الإعلام وَوسائل التواصل الاجتماعي بالحال السيء المخزي الذي أوصلهم إليه سيناريو الانخراط بالعمالة وَالارتزاق.

وَما كُلّ ذلك سوى تجسيد لإرادَة الله سبحانه وتعالى فضحَهم بالدنيا ولَعذابُ الآخرة أشدُّ وأعظم.

محورُ المقاومة ما بين حسابات التنفيذ وأبعاد الانتظار للتأكيد

عبدالجبار الغراب

أوجدت همجيةُ الأفعال الإجرامية الوحشية والحماقات القذرة والمتكرّرة التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق سكان قطاع غزة واستخدامه للغباء المتواصل في إشعاله للصراع العسكري على المستويين الإقليمي والدولي بجعله من ورقة الاغتيالات بديلًا لنصر فشل في تحقيقه على مدى عشرة شهور كاملة من حربه الإجرامية علي قطاع غزة؛ وإشعاله للنيران لتتصاعد بذلك حدة الصراعات وبمستوياتها الكبيرة في الشرق الأوسط بالذات والتي قد تنفجر معها الأوضاع فيصعب على الجميع بعد ذلك تجنبها أَو حتى إيقافها.

هذه الحماقات الإسرائيلية الفاشية وبمختلف مقاييسها الإجرامية وبعبثية اتِّخاذهم للقرارات العسكرية والجبانة في إطالتهم لحرب الإبادة على قطاع غزة بارتكابهم للمزيد من المجازر الدموية بحق الفلسطينيين وبصعوبة تحقيقهم للأهداف في القضاء على حركة حماس وإعادتهم للأسرى وباستحالته إحرازهم للانتصار كان لهم اللجوء لأوراق أُخرى ولمسارات تصعيدية في إشعالهم لفتيل الصراع في المنطقة بفعل إقدامهم الجبان على اغتيال القادة الكبار بمحور المقاومة لتصويره كجزء من نصر يتم تسويقه لجمهورهم المتصاعد غليانه والمطالِبِ وباستمرار برحيل نتنياهو وإيقاف الحرب واستعادة الأسرى.

أخذت الأحداث الأخيرة والتي أشعلتها الحماقات الإسرائيلية باغتيالها لقادة في محور المقاومة في تسارعها الكبير وإظهارها لهرولة الأمريكيين على وجه التحديد ومعهم الغرب في إصرارهم المتزايد لإنقاذهم للكيان الغاصب، ومن عدة أوجه ومسارات مختلفة كان استقدامهم للحشود العسكرية والضخمة للدفاع عن الكيان من الردود القادمة لمحور المقاومة وتشديدهم ودعوتهم للعودة إلى المفاوضات وبحثهم الكاذبِ عن طرق قد تؤدي إلى إيقاف الحرب في غزة وكلها مسارات واضحة ما كانت لها الحدوث والاتّفاق عليها من كُلّ القوى الغربية.

التواجد العسكري الكبير للأمريكان والذي لم يسبق في الوجود وَهكذا انتشار وإرسالهم للمبعوثين إلى أغلب دول المنطقة وهرولتهم بالقيام بالعديد من الجولات والمباحثات واتصالاتهم الدائمة وزيارتهم بما فيها لدول محور المقاومة من إيران إلى لبنانَ ووساطات كبيرة قدموها إلى اليمنيين وحثهم على خفض التصعيد.. كلها محاولات ومخاوف هم على معرفة بها وإدراك بالقدرة والكفاءة والإمْكَانيات لدى محور المقاومة على توجيه ضربة كبيرة للكيان، وما التحَرّكات والمساعي الحثيثة للأمريكان وتواجدهم في المنطقة وبأعلى المستويات ما هي إلَّا محاولات مُستمرّة ومتكرّرة لإنقاذهم للصهاينة من الردود العسكرية الحتمية والقادمة من محور المقاومة.

التأخير في الردود من قبل قوى محور المقاومة ما هو إلا للدراسة والتمهل والانتظار للأخذ بكل الاحتمالات خُصُوصاً بعد جولة المفاوضات، وهذا له أسبابه المباشرة والتي أعطت ترجيحًا للانتظار الطبيعي من قبل محور المقاومة وهم من أدخلوا ونجحوا في إيجادهم للضغط العسكري على الكيان لقبوله بالمفاوضات بفرضهم لحتمية الرد؛ لكي لا تكون ورقة للصهاينة يتحججون بها وبعدها سيكون لكل حدثٍ حديثٌ وما قاله القادة سيتم تنفيذُه.

حسابات التنفيذ للردود من قبل محور المقاومة هي محسومة القرار وقادمة لا محالة وترك الانتظار له أبعاده الأَسَاسية للتأكيد على معاقبة الكيان وجعله في دوامة عدم المعرفة متى يحين موعد الرد.

أبعاد الانتظار لتنفيذ الرد صبت في مصلحة حركة حماس بامتلاكها لورقة ضغط عسكرية قوية في المفاوضات وهي ورقة الردود القادمة والمنتظرة من قوى محور المقاومة، وألَّا يكون الرد السريع ذريعةً لهم لإفشال المفاوضات وهو ما تتمناه أمريكا والغربُ ومعهم الأدواتُ من الأعراب المتصهينين.

المؤمن يأخذ العبر والدروسَ من كُلّ حدث ليزدادَ بصيرةً وإيْمَاناً ووعياً

المسيرة : خاص:

بيّن الشهيدُ القائدُ سلامُ اللهِ عليه في محاضرة "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى" حقائقَ ووقائعَ تبين لنا مَن هم أعداؤنا وما هي نفسياتُهم وما الذي يجب علينا القيام به كي نواجهَ مكائدَهم ونُبطِلَ مكرَهم ونصحح ما حرّفوه وزيّفوه كُلّ هذا وفقاً للرؤية القُرْآنية بحيث تزيدنا وعياً وبصيرةً وتجنِّبُنا أن نقعَ في أخطائهم، وتدفعنا إلى إصلاح شؤون حياتنا؛ لنكون أهلاً لنُصرة الحق وإنصافِ المستضعفين.

كل ما فيه حقائق لا شك فيها

ابتدأ الشهيدُ القائدُ محاضرتَه بآية تزيل الشك وتبعَثُ الطمأنينة في النفوس وتمنحُنا الثقةَ المطلقةَ بأن كُلَّ ما جاء في التشريع الإلهي حقائقُ لا شك فيها فقال: الله سبحانه وتعالى يصفُ كتابَه الكريمَ بأنه آيات {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ} (يونس: من الآية1) تكرّرت هذه الكلمة كثيراً في القُرْآن الكريم تصفُ القُرْآنَ الكريمَ بأنه آيات، الآيات معناها: أعلام، معالم، حقائق.. كلما في القُرْآن الكريم هو حقائق لا شك فيها {لا رَيْبَ فِيهِ} (البقرة: من الآية2) لا مرية فيها أبداً.

ويشيرُ الشهيدُ القائدُ إلى أن هناك الكثيرَ من الأحداث والمتغيرات والوقائع تشهَد بصدق ما أخبر الله به، تشهد بالحقائق التي داخل كتاب الله الكريم، ولكن لا يلتفت الإنْسَان إليها، يكون في واقعه معرضاً، لن يبصرَ الأشياءَ الأخرى بالشكل الذي يفيده فيزيده بصيرةً, ويزيده معرفة، ويزيده هدى ونوراً.

وأوضح الشهيد القائد رضوان الله عليه أن: (الإنْسَان المؤمن، الإنْسَان المسلم بمعنى الكلمة هو من يستفيد من كُلّ شيء حوله، من متغيرات الحياة، من الأحداث المتجددة في الحياة، أي حادث في أي بقعة من الدنيا تأكد أن فيه شاهداً، هو شاهد على آية، وفيه عبر كثيرة، ألم تكن تلك الأحداث التي وقعت في الأمم الماضية، ألم يأت القُرْآن الكريم يقصها علينا وعلى النبي نفسه (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ ليقول للجميع: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} (يوسف: من الآية111) لأولي الألباب: الناس الذين هم لديهم لب، أي لا ينظرون إلى الأشياء نظرات سطحية، هم يتفهمون الأشياء، هم يتأملونها وينظرون ما فيها من عبر فيستفيدوا منه).

الاستفادةُ من قصص الأنبياء في القُرْآن الكريم

وفي ذات السياق، أكّد الشهيدُ القائد رضوان الله عليه على أهمية الاستفادة من قصص الأنبياء التي ذكرها الله في القُرْآن الكريم باعتبارها منهجاً نستفيدُ منه في مواجَهة الأحداث والمتغيرات في زمننا، ولأهمية هذه يقول: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ} (يوسف: من الآية111) عبرة يعني: دروس كثيرة جداً، والدروس لا يعني فقط هو مجرد المعرفة، لا، عبرة، فيها دروس كثيرة، تعرف من خلالها نفسية أهل الباطل، تعرف من خلالها ما الذي يحول بين الناس وبين أن يؤمنوا، تعرف من خلالها أيضاً لماذا كانوا ينطلقون بجد واجتهاد لمعارضة نبي من أنبياء الله، تعرف من خلالها كيف كان الأنبياء (صلوات الله عليهم) رحماء جداً بالأمم، ومخلصون وناصحون، وهم أيضاً أناس اصطفاهم الله وأكملهم.

وأشار الشهيد القائد إلى التشويه والشائعات التي كانت تقومُ بها الأمم تجاه أنبياء الله، فأي نبي يبعثه الله إلى أي أمة من الأمم كانوا يقولون له أنه ساحر أو مجنون، ذلك الشخص الذي اصطفاه الله وأكمله، ذلك الذي يتقطع قلبه أسفاً وألماً على الناس أن لا يهتدوا، ذلك الذي يبذل وقته كله لهداية الناس، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، يقابل بأن يقال له: مجنون شاعر كذاب مفترٍ ساحر، وإنْ أتى بكتاب من عند الله {قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً} (الفرقان:5).

وأوضح الشهيد القائد: أن (العبر كثيرة جداً من خلال الأحداث سواء ما قصه الله في القُرْآن الكريم من أخبار الأمم الماضية، أو من الأحداث التي تطرأ في هذه الدنيا، سواء في تأريخنا القريب، تأريخ الأمة الإسلامية، أو في عصرنا الحاضر، وما أكثر الأحداث والمتغيرات في هذا العصر الحاضر).

وهنا يؤكّدُ الشهيد القائد على أهمية أخذ العبر من حدث، فقال: (إذا أردت أن تكونَ مؤمناً بمعنى الكلمة فخذ العبر من كُلّ حدث تسمع عنه، أو تشاهده حتى في بلدك، حتى في سوقك، حتى داخل بيتك، كُلّ شيء فيه دروس وفيه عبرة، ليزداد الإنْسَان بصيرة، يزداد إيْمَاناً، يزداد وعياً.

والإنْسَان الذي يعرف يزداد إيْمَانه ووعيه، سيجنب نفسه الكثير من المزالق، سيدرك كيف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة، ولهذا قال الإمام علي (عليه السلام): (العاقل من تدبر العواقب).

دعاة الحق قليلٌ فاعلم ممَّن تأخُذ

ولأن الدنيا مليئةٌ بالإعلام المضلل والدعاية الكاذبة والباطل لديه إمكانيات كبيرة وهائلة يبين الشهيد القائد على ضرورة الاستفادة من الأحداث، وكيف تستطيع أن تتدبر العواقب، أن تعرفَ أن أمراً كهذا تكون عاقبته هكذا إلا من خلال تأملاتك, وتدبرك للقرآن الكريم، ولصفحات هذا الكون في أحداثه المتجددة والكثيرة؟ ولهذا قال الإمام علي (عليه السلام) : (العقل حِفْظُ التجارب)، التجارب هي الأحداث سواء تجارب تجريها أنت، أو أحداث تقع في الحياة، هي كلها لا تخرجُ عن سنن مكتوبة وراء كُلّ عمل من الأعمال، أنه عملٌ ما يجر إلى نتيجة معينة، سواء كانت نتيجة سيئة أو نتيجة حسنة، وإلا فإن "الإنْسَان" سيكون معرضاً للكثير من المزالق.

وأشار الشهيد القائد رضوان الله عليه إلى بعضِ الأمثلة التي ذكرها الله في كتابه الكريم فقال: (اللهُ وبّخ بني إسرائيل في كثير من آياته الكريمة على كثير مما كانوا عليه، منها قوله: {سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ} (المائدة: من الآية41) سماعون للكذب، أنت قد تسمع الكذب من الشخص تسمعه فتعرف أنه كذب، أو تعرف حتى لو لم تجد الشواهد في نفس الوقت على أنه كذب، تستطيع أن تقطع أن تلك النوعية لا يمكن أن يأتي منها كلام صحيح، فأنت من تقطع بأنه كذب، لم يقل: يسمعون الكذب، {سَمَّاعُونَ} يسمعه ويتأثر به في وقته، وقد ينطلق أيضاً وسيلة لنشره يخدم ذلك الكذب).

وتساءل: هل أنَّ الكذب لا يأتي ما يكشفُهُ؟. ليُجيبَ في نفس اللحظة: (إن الكذبَ في أكثر الحالات يكون هناك ما يكشفه قبل أن يخرُجَ إلى الوجود، تستطيع أن تعرفَ أن مثلَ ذلك الشخص لن يكون صادقاً فيما قال، هو من النوعية التي هي عادة لا تصدق حتى ولو أقسم).

شذرات من برنامج رجال الله:

ملزمة "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى"

العبر كثيرة جدًا من خلال الأحداث سواء ما قصه الله في القرآن الكريم من أخبار الأمم الماضية؛ أو من الأحداث التي تطرأ في هذه الدنيا، سواء في تاريخنا القريب، تاريخ الأمة هذه الإسلامية، أو في عصرنا الحاضر، وما أكثر الأحداث والمتغيرات في هذا العصر الحاضر، لكن يبدو أننا لا نرى فيها إلا أنها أحداث مجرد أحداث، خصومة وقعت بين دولتين هنا وهناك حصل ما حصل، ونتابع الأخبار لنعرف ماذا يحدث فقط، كل حدث فيه عبرة، كل حدث هو آية، هو شاهد على آية من آيات الله، هو شاهد على كل ما هو حق سواء كان في كتابه الكريم، أو أخبر به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت:53)، هو شاهد على كل شيء، لا يغيب، هو شاهد، فهذه الأحداث التي تحدث هو يعلمها، وهو يعلم ما فيها من عبرة، وكثير منها، كثير منها هي لا تخرج عن سننه التي رسمها في هذه الحياة، تلك السنن التي تقضي بأنه إذا ما عملت أمة هكذا ستكون نتيجة عملها هكذا في هذه الدنيا، {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت: من الآية53) فهو من سيريكم آياته في الآفاق وفي أنفسكم، حتى يتبين أن كلما ذكره في كتابه الكريم هو حق لا شك فيه، أكرر، نحن كمؤمنين أليس كذلك؟ ونرجو الله أن نكون مؤمنين حقًا، وأن نكون من الصادقين في إيماننا، إذا أردت أن تكون مؤمنًا بمعنى الكلمة فخذ العبر من كل حدث تسمع عنه، أو تشاهده حتى في بلدك، حتى في سوقك، حتى داخل بيتك، كل شيء فيه دروس وفيه عبرة، ليزداد الإنسان بصيرة، يزداد إيمانًا، يزداد وعيًا، والإنسان الذي يعرف يزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسه الكثير من المزالق، سيدرك كيف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة، ولهذا قال الإمام علي (عليه السلام): (العاقل من تدبر العواقب)، وكيف تستطيع أن تتدبر العواقب، أن تعرف أن أمرًا كهذا تكون عاقبته هكذا إلا من خلال تأملاتك، وتدبرك للقرآن الكريم، ولصفحات هذا الكون في أحداثه المتجددة والكثيرة؟ ولهذا قال في كلام آخر: (العقل حفظ التجارب) التجارب هي الأحداث سواء تجارب تجريها أنت، أو أحداث تقع في الحياة، هي كلها لا تخرج عن سنن مكتوبة وراء كل عمل من الأعمال، أنه عملٌ ما يجر إلى نتيجة معينة، سواء كانت نتيجة سيئة أو نتيجة حسنة، إذا عاش الإنسان في هذه الدنيا وهو لا يحاول أن يستفيد، أن يستفيد مما يحصل فإنه نفسه من سيكون معرضًا للكثير من المزالق، يتأثر بالإعلام المضلل، يتأثر بالدعاية، يتأثر بالوعود الكاذبة، يتأثر بزخارف القول.

وهكذا يظل إنسانًا في حياته مرتابا يهتز لا يستطيع أن يستقيم ولا يستطيع أن يثبت؛ ولأن الدنيا مليئة بالضلال، والباطل له دعاته الكثيرون، والباطل لديه إمكانياته الكبيرة والواسعة، يمتلك الباطل هنا في هذه الدنيا أكثر مما يمتلك الحق؛ له القنوات الفضائية، وله وسائل الإعلام بشتى أنواعها، بشتى أنواعها سواء التلفزيون أو الإذاعة أو الصحيفة أو أشخاص يتحركون في أوساط الناس يحملون أفكارًا ضالة، أو كلمات مضللة، يحملون زخارف من القول يضلون بها الناس، ودعاة الحق قليل، الكثير منهم مغلوب على أمره، مقهور، وإذا ما تحرك يجد نفسه يفتقر إلى الكثير من الإمكانيات سيكون صمته محدودًا، ويكون مجال نفوذ كلمته محدودًا، حينئذٍ يكون الإنسان عرضة لأن يضل بسهولة إذا كان من يعملون من حوله، إذا كان كلما تسمعه وتشاهده من حولك يخدم الباطل بنسبه 90% أو أكثر، والنسبة القليلة هي نسبة الحق، وهي المغمور جانبها، المغلوب والمقهور صاحبها.

إذا أنت تتأمل الأحداث لا تكن أنت بالشكل الذي يتلقى من الآخر ما يقول، ثم يأتي الطرف الآخر فتتلقى منه ما يقول حينئذٍ لن تكون أكثر من مجرد ناقل، تكون ذاكرتك عبارة عن شريط فقط تسجل فيها كلام فلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تستفيد من العبر حتى من شخص واحد، قد يأتي زعيم من الزعماء يسمعه الناس عشر سنين عشرين سنة ثلاثين سنة، وكل فترة يقول كلاماً معسولًا، ووعود براقة، ويقول أما الآن: الفترة هي فترة قليل من الكلام كثير من العمل، تقول: صحيح، تسجل الكلام في ذاكرتك، ثم تأتي شواهد على أن كلامه ذلك ليس واقعيًا فأنت لا تبصرها ولا تتأملها.

إذًا وأنت تحتفظ بذلك الكلام وأنت نظرتك إلى ذلك الرجل أنه هكذا كما قال، ولا تبصر الشواهد على أن كلامه غير حقيقي، ثم إذا بك تملّ، وتقول: يبدو أن هذا الكلام غير صحيح؛ قد بلي الشريط في ذاكرتك؛ ينطلق من جديد يقول: نحن الآن نريد أن نفتح صفحة جديدة، والآن هو فترة أن نقول ونعمل، وقليل من الكلام وكثير من العمل! قالوا: [والله كلامه أمس سمعناه جميل جدًا وقال: أما الآن صفحة جديدة سنفتحها]! وهكذا، تعيش مع شخص على هذا النحو عشرين سنة، ثلاثين سنة وأنت ذلك الذي لست أكثر من سماعة.

العملية الاستشهادية في «تل أبيب».. الأبعادُ والدلالات

حالةُ من الخوف والقلق بين المستوطنين الصهاينة وتزايُدُ الشعور بعدم الأمان

المسيرة : خاص

إعلانُ المقاومة الفلسطينية مسؤوليتَها عن تنفيذ العملية الاستشهادية في «تل أبيب»، وتوعُّدُها بالمزيد منها، يحملُ الكثيرَ من الأبعاد والرسائل السياسية والأمنية، وأجبرت أجهزة الأمن الصهيونية لرفع مستوى التأهب في منطقة «تل أبيب» الكبرى.

هذا الإعلانُ يعكسُ تصعيدًا في عمليات المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ويشير إلى عودة العمليات الاستشهادية إلى الواجهة في الأراضي المحتلّة عام 1948م، كرد فعلٍ على استمرار المجازر وعمليات تهجير المدنيين وسياسة الاغتيالات.

وصباح الاثنين، أعلنت شرطة الاحتلال أن انفجار العبوة الناسفة بمدينة «تل أبيب» مساء الأحد، والذي أسفر عن قتيل، كان نتيجة «محاولة تنفيذ عملية هجومية».

ولاحقًا، قالت كتائبُ القسام الجناح العسكري لحماس، في بيان: «تعلن كتائبُ القسام، بالاشتراك مع سرايا القدس (الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي)، تنفيذَ العملية الاستشهادية مساء الأحد، في تل أبيب».

وتوعَّدت بأن «العملياتِ الاستشهادية بالداخل المحتلّ «إسرائيل» ستعودُ للواجهة، طالما تواصلت مجازرُ الاحتلال وعمليات تهجير المدنيين واستمرار سياسة الاغتيالات».

وكانت قد توقفت ذروة هذه العمليات في 2006م، ومنذ هذا العام وقعت عمليات متفرقة، كان آخرها تفجير عبوة ناسفة داخل محطة للحافلات في مغتصبة «راموت» بالقدس المحتلّة عام 2022م.

رسائلُ وتداعياتُ العملية على الكيان:

يرسلُ الإعلان عن تبنّي العملية رسالةً قويةً إلى كيان الاحتلال والمجتمع الدولي بأن المقاومة الفلسطينية لن تتوقف طالما استمرت السياسات الإسرائيلية العدوانية تجاه الفلسطينيين أصحاب الأرض.

إذ تبرز داخل الكيان الصهيوني مخاوفُ من عودة مشاهد التفجيرات في حافلات ومطاعم وأسواق تجارية، بعد تهديد المقاومة الفلسطينية باللجوء إليها؛ رَدًّا على استمرار «مجازر الاحتلال».

وفقاً لقناة «12» العبرية، نقلاً عن أجهزة الأمن الصهيونية، فَإنَّ تفجير «تل أبيب» الأحد، نجم عن «عبوة ناسفة قوية تصل زنتها 8 كيلوغرامات من المتفجرات».

وتابعت، أنهُ «في نهاية تقييم الوضع، تقرّر رفع درجة التأهب وإجراء عمليات مسح واسعة النطاق في كُلّ كتلة «غوش دان»؛ أي منطقة «تل أبيب» الكبرى.

وقال قائد منطقة «أيالون» في شرطة لواء «تل أبيب» «حاييم بوبليل»، لهيئة البث: إنهُ «لحسن الحظ لم يؤدِّ الانفجار إلى كارثة»، مُضيفاً، أنه «كان من الممكن أن ينتهي الحادث بشكلٍ مختلف تماماً لو انفجرت العبوة في أحد الأماكن المزدحمة القريبة؛ فهي عبوة قوية كان من الممكن أن تسبب أضرارًا كبيرة».

ويشير خبراءُ عسكريون إلى أن العملية في «تل أبيب» أثارت مخاوفَ أمنيةً جديدة داخل «إسرائيل»، مضافةً إلى رصيد المخاوف السابقة واحتمالية الرد من محور المقاومة في أية لحظة، وبالتالي فاستخدام عبوة ناسفة قوية يشير إلى تطور في قدرات المقاومة، ويزيد من الضغط على الإجراءات الأمنية للكيان وحالة التأهب في المناطق المستهدفة.

ويرى مراقبون أن مثل هذه العمليات قد تؤثر على الرأي العام المحلي والدولي، حَيثُ يمكن أن تزيد من الدعم للمقاومة بين الفلسطينيين، بينما تثير انتقادات وإدانات من المجتمع الصهيوني والمجتمع الدولي، نتيجة تمادي حكومة الكيان في الحرب وتفاقم الوضع الإنساني في غزة.

كما أن العملية أَدَّت إلى رفع حالة التأهب الأمني في «تل أبيب» والمناطق المحيطة بها؛ مما يعكس مخاوفَ من عمليات مشابهة مستقبلية، وخلقت حالة من الخوف والقلق والذعر الدائم بين المستوطنين الصهاينة، وأثرت على الحياة اليومية وزادة من شعورهم بعدم الأمان.

وبحسب المراقبين، فَإنَّ العملية تزيد من الضغط على حكومة «نتنياهو»، حَيثُ تواجه انتقادات من المعارضة والجمهور؛ بسَببِ عدم القدرة على منع مثل هذه الهجمات، وهذه بمثابة ضربة قاضية قد تؤدي إلى تغييرات في السياسات والقيادة الأمنية داخل الكيان.

وأشاروا إلى أن العملية تأكيد على قدرة المقاومة على الانتقال إلى عمق الكيان المحتلّ، واستهدافه في عقر داره؛ ما يزيد من التوترات الأمنية وتؤثر سلبًا على الاقتصاد، وبالتالي تتراجع الاستثمارات والسياحة، مع زيادة في الإنفاق على الأمن والدفاع.

وبحسب وسائل إعلام عبرية، فَإنَّ ردود الفعل من قبل الجهات الأمنية الإسرائيلية بعد العملية الاستشهادية في «تل أبيب» احتاجت إلى مزيد من النفقات، لتعزيز الإجراءات والأمن في الأماكن العامة والمرافق الحيوية، مثل محطات الحافلات والقطارات والمراكز التجارية، والتي ما كانت في الحسبان.

أبعادُ العملية وتأثيرها على الإجراءات الصهيونية:

ومع تبنِّي القسام وسريا القدس تفجيرَ «تل أبيب»، أبرزت وسائلُ إعلام إسرائيلية وعيدَ الكتائب بالعودة إلى التفجيرات، وطفت على السطح مخاوفُ من مشاهد الانتفاضة الثانية «انتفاضة الأقصى»، التي بدأت عام 2000م.

مراقبون لفتوا إلى أن العملية الاستشهادية في «تل أبيب» أَدَّت إلى رفع حالة التأهب الأمني بشكلٍ كبير، حَيثُ ستشهد «تل أبيب» والمناطق المحيطة بها زيادة في عدد الدوريات الأمنية ونقاط التفتيش؛ بهَدفِ منع أية هجمات مستقبلية، مؤكّدين أنه إذَا ما تم تنفيذ هجمات مماثلة في المستقبل القريب، فَإنَّها ستشكل صفعة مدوية لكيان قائم على النظرية الأمنية.

ويرى مراقبون أن هذه العملية مثلت نقطة تحول ميدانية فارقة، واختراقًا أمنيًّا كبيرًا؛ لأَنَّ نجاح المنفذ في الوصول إلى «تل أبيب» وتنفيذ العملية يشير إلى وجود ثغرات في الإجراءات الأمنية؛ ما يثير تساؤلات حول فعالية التدابير المتخذة لمنع مثل هذه الهجمات.

وبالتالي فالعملية تعكس تحديًا كَبيراً للقدرات الاستخباراتية الصهيونية، حَيثُ لم تتمكّن الأجهزة الأمنية من اكتشاف أَو إحباط الهجوم قبل وقوعه، والتي دائماً ما تقوم حكومة الكيان بالترويج لسطوتها وتفوقها الأمني.

ويشير مراقبون إلى أنها ستزيد من الضغط على الحكومة الإسرائيلية، بعد أن خلقت حالة من الخوف والقلق في المجتمع الداخلي، ويمكن لها أن تؤثر على العلاقات الدولية مع الكيان، وقد يتلقى دعمًا أَو انتقادات من دولٍ مختلفة بناءً على مواقفها من الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

في ميدان ممارسة الضغط.. لمن الغَلَبَةُ؟

في هذا الإطار؛ يمارس كيان الاحتلال ضغطاً ميدانيًّا؛ إذ كشف الإعلام العبري، الأحد، عن توجيهات صدرت للجيش بزيادة حدة القتال بمدينتَي «خان يونس» و«رفح» جنوبي غزة؛ على أمل تحسين موقف «تل أبيب» في المفاوضات.

ووفق مراقبين، تضغط الفصائل الفلسطينية في الاتّجاه المعاكس؛ عبر عمليات في الميدان، منها تفجير «تل أبيب» وقبله قصف المدينة؛ لدفع «إسرائيل» نحو التراجع عن شروط تحول دون التوصل إلى اتّفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى.

وقد تؤدي مثل هذه العمليات إلى زيادة الدعم الشعبي للمقاومة، وتعزز من موقفها ومن تفوقها في الضغط بشدة أمام الجهود الدبلوماسية وعلى طاولة الحوار والتفاوض من موقع القوة.

وحول ممارسة الضغوط الميدانية البينية تؤكّد مراكز بحثية عربية أن الغلبة لجانب المقاومة الفلسطينية، ونقل موقع «واينت» الإخباري العبري عن مخاوفَ في الأوساط السياسية القول: إن «الجيش والمستوطنين واجهوا تحدِّي العبوات الناسفة في الضفة الغربية، ولكن إدخَالها إلى إسرائيل أخطر ويعيد إلى الأذهان مشاهد الانتفاضة الثانية».

وأكّد أن «موضوع المتفجرات اكتسب زخمًا في السنوات الأخيرة، ويشمل بشكلٍ رئيسي تحضيرها في مختبرات تصنيع بالضفة الغربية»، مُضيفاً، أنهُ «في أغلب الأحيان، لا تواجه قوات الأمن عبوات ناسفة يتم إلقاؤها عليها فحسب، بل تواجه أَيْضاً عبوات ناسفة مدفونة في الأرض على طول الطرق»، وفق موقع «واينت».

وَأَضَافَ أنه «قبل خمسة أَيَّام فقط، انفجرت سيارة مفخخة في منطقة الخليل (جنوبي الضفة المحتلّة)، ويُشتبه في أنها كانت معدة لتنفيذ هجوم»، واعتبر أن «الخوف الأكبر لدى الأجهزة الأمنية هو العودة إلى أَيَّام الانتفاضة الثانية، عبر إدخَال عبوات ناسفة إلى قلب المدن الكبرى في إسرائيل؛ ما يسبب أضراراً كثيرة ويخلق خوفًا وذُعرًا».

ويشن كيان الاحتلال الإسرائيلي بدعم أمريكي منذ 7 أُكتوبر 2023م، حربًا مدمّرة على قطاع غزة، خَلّفت نحو 150 ألف شهيد وجريح، جُلُّهم أطفال ونساء، وما يزيدُ على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قاتلة.

وبالتزامن مع هذه الحرب، صعَّد الجيشُ الصهيوني اعتداءاته في الضفة، بما فيها القدس الشرقية؛ فقتل 635 فلسطينيًّا وأصاب أكثر من 5 آلاف و400 واعتقل ما يزيد عن 10 آلاف، حسب معطيات رسمية فلسطينية.

على الجبهة اللبنانية لليوم الـ318 من الطوفان.. وسائلُ إعلام عبرية: «حزبُ الله نهض غاضباً»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاومةُ الإسلامية في لبنانَ لليوم الـ318 ضمن معركة (طوفان الأقصى)، تثبيتَ معادلاتها الميدانية وتضيف إلى لائحة عملياتها الإسنادية، باستهداف موقعين جديدين وكيان العدوّ يقر بخسائرَ، ووسائل إعلامه تؤكّد أن «حزب الله نهض غاضباً».

في التفاصيل؛ أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان – حزب الله- شنّها هجوماً جويًّا متزامناً استهدف ثكنة «بعرا» وقاعدة «سنط جين» الإسرائيليتين، صباح الاثنين، موضحةً أنّ الهجوم تم عبر أسراب من المسيّرات الانقضاضية.

واستهدف الهجوم الجوي أماكن تموضع واستقرار الضباط والجنود، مصيباً هدفه بدقة، بحيث أوقع فيهم عدداً من القتلى والمصابين.

وذكرت المقاومة، في بيان، أنّ ثكنة «بعرا» هي مقرّ قيادة اللواء الغربي الـ300 في «جيش» الاحتلال، مضيفةً أنّ قاعدة «سنط جين» هي «قاعدة لوجستية تابعة لقيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي».

وأكّد حزب الله أنّ هذا الاستهداف جاء رداً على الاعتداء والاغتيال اللذين نفّذهما الاحتلال الإسرائيلي في منطقة «قدموس» قرب مدينة «صور» الجنوبية.

كما استهدفت المقاومة في لبنان، بعد ظهر الاثنين، ثكنة «زبدين»، في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة، بقذائف المدفعية، وثكنة «راميم» بالأسلحة الصاروخية، وأعلنت عن إصابتهما إصابة مباشرة.

إلى ذلك، استُهدفت ثكنة «زرعيت» الإسرائيلية وانتشار الجنود في محيطها بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية؛ ما أَدَّى إلى تدمير جزء منها واشتعال النيران فيها، وفي عملية أُخرى استَهدفت المقاومةُ موقع «بياض بليدا» بصاروخ «بركان»، مصيبةً إياه بصورةٍ مباشرة.

بدوره، أقرّ «جيش» الاحتلال الإسرائيلي بمصرع جندي برتبة رقيب جراء هجوم حزب الله على «بعرا»، وإصابة 6 آخرين، بينهم مصاب بحالةٍ خطرة، جراء انفجار عددٍ من مسيّرات المقاومة الإسلامية في لبنان في «بعرا»، وهي مستوطنة غير حدودية مُقامة في الجليل الغربي شمالي فلسطين المحتلّة.

ووصف الإعلام الإسرائيلي الهجوم الذي تعرّضت له «بعرا» بـ«الحدث القاسي»، كاشفاً عن نجاح مسيّرات وصواريخ بالاختراق من لبنان وتحقيق إصابة مباشرة في المستوطنة، مؤكّداً أنّ التفاصيل بشأن «الحادثة القاسية» سترِد لاحقاً، وذلك في ظل تكتّم مؤسّسة الرقابة العسكرية الإسرائيلية على الخسائر.

بدوره، وصف المراسل العسكري لصحيفة «معاريف» العبرية، «آفي أشكنازي»، الصلية التي استهدفت منطقة «نهاريا» البعيدة كَثيراً عن الحدود اللبنانية – الفلسطينية، والتي أطلقت نحو مستوطنات لا تقع على الخط الحدودي، بـ «غير العادية».

وتحدث إعلام إسرائيلي عن نقل ما لا يقل عن 3 إصابات، إحداها بحالة حرجة، إلى المركز الطبي في «نهاريا»، عقب انفجار عدد من المسيّرات، وعلّقت منصة إعلامية عبرية على ما شهدته المنطقة منذ ساعات الصباح الأولى، بالقول: إنّ «حزب الله نهض غاضباً».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1958)

الثلاثاء
16 صفر 1446هـ
20 أغسطس 2024م

تأخيرُ الرد له تأثيرٌعملي على العدوّ ولم يسبق أن كان في مثل هذه المرحلة من الخوف كإلغاء الرحلات الجويـة وقلق المسـتوطنين.. الرّدُّ من محور القدس آت وسـيكونُ موجعـاً وكُلُّ التحَـرُّكات الأمريكيـة لعرقلته ستبوء بالفشل.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عندما تكونُ القوانينُ هي المشكلةَ وليست حلاً لها

د. شعفل علي عمير

عندمـا تكـونُ القوانـينُ واللوائـحُ هي المحـدِّدَ الرئيسَ والقيودَ التـي تؤخِّرُ الإنجازات، بل وتعيقُها، وقد تعطلها تماماً، وهذا ما يعد من المتعارف عليه في أروقة الإدارة وآلياتها المتبعة؛ فعندمـا تكون هنـاك خطط مزمَّنـة في التنفيـذ يصطدم واضعو الخطط بالبيروقراطية المملة والتي تأخذ حيزًا كَبيراً في التنفيذ، فقد يتطلب تنفيذ أي برنامج بتكلفة ثلاثة ملايين إلى وقت يتجاوز السقف الزمني المحدّد لتنفيذه كما قد تأخـذ الآليات المتبعة لتنفيذه تكاليف أكثر من البرنامج نفسـه؛ نظراً لأَنَّ القانون واللوائح تنص على تشـكيل لجان وعرض للمشروع على المسـؤول المباشر الذي بدوره يشكل لجانًا للفحص وغيرها من الإجراءات التي تأخذ وقتًا وتكاليفَ في كُـلّ مرحلة من مراحل الموافقة وإقرار هذا البرنامج، وهنا تحدُثُ الاختـلالاتُ في تنفيذ أي مشروع وتتضاعفُ التكاليفُ وتطول الفترة المعدة للتنفيذ.

هناك قوانين عفـا عليها الزمن لم تعـد صالحة في وقتنا الحاضر الذي يجب أن نكون فيه أكثر سرعة وأكثر حرصًا على عدم إهدار الوقت والمال؛ حتى نستطيع تقليص الفجوة الفنية والتقنية التي تعاني منها الأُمَّـة؛ فهناك آليات حديثة أكّـد عليها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي «يحفظه الله» وهي جانب الأتمتة التي تخدم المؤسّسات والجهات الحكومية في سرعة إنجاز الأعمال بسلاسة وبدون أية تعقيدات قد تؤخِّرُ أعمـالًا في غاية الأهميّة، لماذا نقيد أنفسـنا بآليات نحن على قناعة بأنها جزء من المشكلة وليست حَلًّا لها؟!

إن ظروفَ المرحلة تتطلـب التغيير والتحديث مع بحيث لا يشمل تغيير الأشخاص فقط بل وتغيير في القوانين والآليات؛ فالقوانين ليست قرآنًا مُنزلًا، كما أنها ليست قواعدَ ثابتة، ولا نستبعد أن هذه القوانين جزء من الاختراق الإداري والقانوني الذي عمدت قوى الظـلام أن تكون جُزءًا من إجهاض عملية التنمية والتطور في واقع الأُمَّـة.

وفي هذا الجانب الهام يجب أن تكون هناك مراجعةٌ للقوانين والآليات معًـا؛ بحيث تكسر الدائرة المغلقة التي تمثل الآليات محيطهـا والقوانـين مركزها فنتحرّر مـن القيود ونحدّث القوانين بما يحقّق طموحاتنا في إنجاز الأعمال بسلاسة تكون نتائجها السرعة في الإنجاز والرُّشـد في التكاليف، وهنا فقط تتجسد الحكمة اليمانية.

اليمن.. نحوَ التغيير والبناء

عبدالحكيم عامر

في خُطوةٍ تُبشِّرُ بالأمل، أعلنتِ اليمنُ عن تشكيلة حكوميـة جديدة تعكسُ توجُّـهاً نحـوَ تحقيق الشراكة الوطنية الحقيقية، هذه الحكومية الجديدة ضمت كفـاءات من مختلف مناطـق ومحافظات الجمهورية اليمنية؛ بما يمثـل مزيجاً متنوعاً من الخبرات والكفاءات.

وفي ظل الظروف الحَسَّاسة التي يَمُـرُّ بها اليمن، تواجهُ الحكومةُ اليمنية الجديدة مهامًّا جسـيمةً تتطلَّبُ التركيزَ والجُهدَ الكبـير، لعل أهم هذه المهام هي عملية إعادة البناء وتحقيق تغيـير جذري في جميع المجالات؛ بما يلبِّي طموحاتِ وتطلعات الشعب.

الحكومة الجديدة تواجهُ إرثاً ثقيلاً من المهام الجسـيمة التي يجـب عليها التعامل معها بحكمـة وعقلانية، ووضع خارطة طريق واضحة لمسار عملها وتحديد الأولويات التي يجب الشروع في معالجتها.

سنواتٌ طويلة من العدوان على اليمن، خلفت كارثةً في البنية التحتية وأجهزت على أهم المقومـات الاقتصادية للبلاد، ويلقي هذا الواقعُ المدمّـر أعباءً جسـيمة على عاتق حكومة التغيير والبناء، والتـي عليها أن تبدأ بتشـخيصِ الواقع والتعامل مع مكامن الخَلَلِ بشكل جذري.

وعـلى رأس أولويات الحكومـة الجديدة، إعـادةُ النهوض بالبنية التحتية والنهوض بالقطاعات الاقتصادية الرئيسـية، ووضـع خطـط طموحـة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مـن خلال إيجاد فرص عمل للشباب، وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين، والقضاء على الفقر والبطالة؛ فجميعُها تحتاجُ إلى جهودٍ حثيثةٍ لإصلاحها وإعادة بنائها.

وأبرز ما أتت بـه حكومة التغيير والبناء، اختيار وجوه جديدة شابة من ذوي الكفاءة والنزاهة؛ مما يعزز الأمل في قدرتهـا على ترتيب الأوضاع الداخلية والتصدي للتحديات الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

كما أن اختيـار وزراءَ ذوي الكفاءة والخـبرة لتولي المناصب الحكومية المختلفة، يؤشر على توجّـه الحكومة نحو التغيير والتجديد، وأن يكونوا قادرين على إدخَال أساليبَ جديدة في العمل الحكومي، وتطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة.

إن نجاحَ الحكومة في مواجهة التحديـات المختلفة وتحقيق التغيير المنشود، سيتوقَّفُ على قدرتها في بناء فريق عمل متجانس ومتكامل، يعملُ بروح الفريق الواحدِ؛ لخدمة المصلحة الوطنية.

بالتأكيد، المهمة ليست سهلة، لكن بالإرادَةِ السياسيةِ القويةِ والتخطيط الاستراتيجي، فَـإنَّ هذه الحكومةَ قادرةٌ على تحقيق التطلعات الشعبيّة وإعادة بناء اليمن بشكلٍ أفضلَ.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (0-0141787-01)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (CAC BANK): (0-01-055-351-9)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: 777-011282 - 773263699

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء